روناهي
بين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صفحة Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(للمكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٦ (للمندوب - حي الغربي طريق عامودا شارع روناهي(المفرزة)

بين المستنقعات والخيم..
قطاع من مخيم واشوكاني يعاني من مشكلة الصرف الصحي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ يعاني قطاع في مخيم واشوكاني من اختفاء شبكات الصرف الصحي وانتشار برك المياه، التي تنقل العديد من الأمراض لهذا القطاع، إذ بينت "نورا حسن عبد الله" أحد المتضررات من الأمر أن عائلتها لم تعد قادرة على تحمّل الأمراض التي ظهرت فيها، وتطالب الجهات المعنية بردم هذه الحفر قبل قدوم الشتاء وإنشاء شبكة صرف صحي دائمة.

في خيمة صغيرة بالكاد تتسع لعائلة مكونة من ثمانية أفراد، تعيش المواطنة "نورا حسن عبد الله" واحدة من أقسى صور المعاناة اليومية، التي تواجه المهجرين في مخيم واشوكاني، فوسط غياب الخدمات الأساسية، وتدهور البنية التحتية، أصبحت مشكلة الصرف الصحي تهدد حياتهم وصحتهم، إذ تحيط المياه الملوثة بخيمتهم من الجهات كلها، ناشرةً الأمراض والروائح الكريهة، ومحولةً المكان إلى بؤرة تلوث خطيرة.

خلال لقاء مع "نورا" تحدثت لصحيفتنا "روناهي" بصوتٍ يغلب عليه اليأس: "لا يوجد مجرور لتصريف المياه الملوثة بالقرب من خيمتنا، والمياه تجري من حولنا ليل نهار، وأخوتي يعانون من طفحٍ جلدي مستمر، ولا تجدي الأدوية نفعاً، لأن مصدر التلوث ما زال أمام أعيننا".

وتسكن نورا مع عائلتها في أحد قطاعات مخيم واشوكاني الذي يضم آلاف العائلات المهجرة ورغم مرور سنوات على إنشاء المخيم، لا تزال مشكلة الصرف الصحي قائمة دون حلول جذرية.

وقالت نورا إن إخوتها الصغار لا يستطيعون البقاء داخل الخيمة طوال الوقت بسبب ضيق المكان وحرارته المرتفعة، فيخرجون للعب خارجها، لكنهم سرعان ما يعودون ملوثين بالقمامة وبالمياه الملوثة، التي تنتشر بين الخيم، أو مصابون بطفحٍ جلدي جديد.

وأضافت: "حتى لو منعناهم من اللعب، لا نستطيع أن نحميهم من رائحة المياه الملوثة، التي تملأ المكان، فالمرض يلاحقهم حتى داخل الخيمة".

غياب استجابة الجهات المعنية

ورغم أن العائلة قدمت العديد من الشكاوى للجهات المسؤولة داخل المخيم، فإن الاستجابة تقتصر على تنظيف مؤقت لمجاري الصرف القريبة، وبعد أيام قليلة فقط، تعود المياه لتتجمع من جديد، في دوامةٍ من المعاناة لا تنتهي.

ومع اقتراب فصل الشتاء تزداد الأوضاع سوءاً، فالأمطار الغزيرة التي ينتظرها البعض، تتحول في المخيم كارثة حقيقية.

المياه الآسنة تدخل إلى الخيام، والوحل يغطي الطرقات، بينما تختلط مياه الصرف بمياه الأمطار، ناقلةً الأمراض إلى كل مكان؛ "في الشتاء نصحو لنجد المياه داخل الخيمة، لا نستطيع النوم ولا الجلوس كل ما نملكه يتبلل، أطفالنا يمرضون، ولا نجد مكاناً نظيفاً لنغسل فيه ملابسهم".

وأكدت، أن الأمراض الجلدية ليست وحدها ما يعاني منه سكان المخيم، فهناك حالات إسهال، والتهابات معوية، ومشكلات تنفسية بسبب الروائح الكريهة والرطوبة العالية، فيما بعض العائلات لا تملك ثمن الدواء، بينما تتفاقم الأوضاع يوماً بعد يوم.

"نحن لا نطلب الكثير، فقط أن نعيش في بيئة نظيفة نحفظ كرامتنا، وأن يجد أطفالنا مكاناً آمناً لا يخافون فيه من المرض" بهذه الكلمات لخصت نورا مأساة مئات العائلات الأخرى التي تعاني من المشكلات ذاتها في المخيم.

مطالب يومية بإيجاد حلول جذرية

وطالبت نورا، باسم العائلات المتضررة، الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية بالتدخل الفوري لحل مشكلة الصرف الصحي في المخيم، فهي تدعو إلى ردم المستنقعات، التي تتجمع فيها المياه الملوثة، وإنشاء شبكة صرف صحي دائمة، إضافةً إلى فرش الطرق بالبحص أو الحصى للمساعدة في امتصاص المياه ومنع تشكل البرك الآسنة، التي تحولت مصدراً دائماً للتلوث والروائح.

ونوهت، أن المعاناة لا تتوقف عند الجانب الصحي فقط، بل تمتد إلى الجانب النفسي أيضاً، فالحياة وسط التلوث والروائح تجعل الناس يعيشون في ضغطٍ دائم؛ "حتى النوم أصبح صعباً، الرائحة لا تفارقنا، والمياه تصل إلى باب الخيمة كل يوم تقريباً، نشعر أننا منسيون، وكأننا لا نستحق حياة كريمة".

ورغم الظروف القاسية، لا تفقد نورا الأمل، فهي تؤمن أن صوتها وصوت العائلات الأخرى سيصل يوماً إلى من يستطيع التغيير، ليضع حداً لمعاناةٍ مستمرة منذ سنوات.

فمشكلة الصرف الصحي في مخيم واشوكاني ليست مجرد قضية خدمية، بل قضية كرامة إنسانية وحق في الحياة الصحية، يجب أن يُحل قبل أن يتحول المخيم إلى بؤرة للأوبئة والأمراض.

واختتمت المواطنة "نورا حسن عبد الله" حديثها؛ "كل ما نريده هو أن نحيا بسلام، أن نستيقظ يوماً دون أن نشم رائحة الصرف الصحي، دون أن نرى أطفالنا يعانون، فنحن بشر مثل الجميع، نريد فقط القليل من الاهتمام والرحمة".

وبذلك اختصرت "نورا" حكاية الألم التي يعيشها المئات من المهجرين في مخيم واشوكاني، حيث تحولت الحياة اليومية إلى صراع مستمر بين البقاء والمرض، في انتظار من يمد لهم يد العون قبل أن يبتلعهم المستنقع الذي صار جزءاً من واقعهم القاسي.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجيع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ الهكتبة الرئيسية - ركي لكي ٧٥٤٤١٦٠/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
بين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٢٨٨ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٤٩ | الأربعاء ـ ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

اقتراع فوق الركام... مسرحية لشرعنة الاحتلال التركي

في التاسع من تشرين الأول عام ٢٠١٩، شنّت الدولة التركية المحتلة والمجموعات المرتزقة التابعة لها عدواناً عسكرياً على مدينتي سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض في شمال وشرق سوريا خلّف مئات الشهداء والجرحى، وأجبر أكثر من مئتي ألف من السكان الأصليين على التهجير القسري، ص-٨

نساء كوباني: خطوة حركة التحرر الكردستانية تفتح مرحلة جديدة من السلام والنضال الديمقراطي

رأت مجموعة من الناشطات النسويات في كوباني، أن الخطوة التاريخية لحركة التحرر الكردستانية مثّلت محطة فكرية وتنظيمية جديدة في مسار النضال التحرري، وعبّرت عن انتقال واضح من مرحلة الدفاع إلى مرحلة البناء الديمقراطي العملي، وأشرن إلى أن هذه الخطوة تعزز دور المرأة والشباب في صياغة مستقبل يجسد إرادة الشعوب الحرة، ص-٢

جدية تركيا مرهون بخطوة "الحرية والاندماج الديمقراطي"

تلتزم حركة التحرر الكردستانية بعملية "السلام والمجتمع الديمقراطي" التي أصدرها القائد عبد الله أوجلان، وتسعى لإنجاحها بالسبل كافة؛ وفي هذا الإطار خطت خطوة تاريخية بتوجه جزء من قوات الكريلا إلى مناطق الدفاع المشروع في باشور كردستان، إلا أن عملية التحول الديمقراطي تحتاج إلى اتخاذ الدولة التركية خطوات سياسية وقانونية ومنها الاعتراف بحق الأمل للقائد عبد الله أوجلان وإطلاق سراحه، إضافة إلى سن قوانين "الحرية والاندماج الديمقراطي"..

جوليان العمر شابة صنعت حلمها من العجين

من مطبخ صغير في رميلان، تنبثق موهبة جوليان علي العمر لتصنع من العجين أحلاماً، وتخرج من الفرن قطعاً نابضة بالسعادة، تنثر عبقها في أرجاء الحي، لتغدو قصتها رسالة عن الشغف والإصرار وتحقيق الأحلام، ص-٢

الجولة الأخيرة من دوري الناشئات والآساييش المرشح الأقوى

ستقام الجولة الأخيرة من دوري الناشئات لكرة القدم عبر لعب مباراتين، وفيها ستتوضح رسمياً معالم بطل الدوري، علماً إن الآساييش هو الأوفر حظاً بحسب ما نشهده على أرض الواقع، إلا في حال كان هناك لفريق بيمان صاحب المركز الثاني كلام آخر، ص-١٠

تشابه الشِّعر الشَّعبي في الجزيرة السورية والفرات والعراق.. أزمة في الهُويّة

عرف الشعر الحديث باللغة الفصحى أشكالاً كثيرة تنوّعت بين الكلاسيكي القائم على صدر البيت وعجز البيت، وشِعر التفعيلة الذي تعدّدت أشكاله وقوافيه وأوزانه، حيث وجد فيه الشعراء متّسعاً رحباً للإبداع، وكما تعدّدت أشكال الشعر الفصيح، فقد شقّ الشعر الشعبي طريقه بالزخم ذاته في كل مجتمع بحسب لهجته المحلية، ص-٩

التماسك المجتمعي.. درع إقليم شمال وشرق سوريا ضد الفتن والتحديات

في الوقت الذي تشهد فيه سوريا انتقالاً سياسياً هشاً بعد سقوط النظام السوري السابق وإشعال الحرب الطائفية في أغلب مناطقها، باتت شمال وشرق سوريا نموذجاً من التماسك المجتمعي والعيش المشترك، ص-٣

تحديات الزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا بين الأزمات والدعم المطلوب

تُعدُّ الزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا من الأعمدة الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعتمد غالبية السكان على زراعة القمح والشعير كمصدرٍ رئيسي للدخل والغذاء، ومع ذلك تواجه هذه المنطقة تحدياتٍ متزايدة تهدد استمرارية هذا القطاع الحيوي، ص-٧

انعقاد الكونفرانس الأوّل لكومينات مقاطعة الجزيرة بقامشلو

تحت شعار "بناء الكومينات أساس بناء مجتمع ديمقراطي حر" عقدت الإدارة الذاتية بمقاطعة الجزيرة بعد عدّة اجتماعات للكومينات في القرى والبلدات والنواحي بمقاطعة الجزيرة، الكونفرانس الأوّل للكومينات بمقاطعة الجزيرة، في حديقة آزادي بمدينة قامشلو (الثلاثاء) في ٢٨ تشرين الأوّل الجاري، ص-٤

نساء كوباني: خطوة حركة التحرر الكردستانية تفتح مرحلة جديدة من السلام والنضال الديمقراطي

كوباني/ سلافا أحمد ـ رأت مجموعة من الناشطات النسويات في كوباني، أن الخطوة التاريخية لحركة التحرر الكردستانية مثّلت محطة فكرية وتنظيمية جديدة في مسار النضال التحرري، وعبّرت عن انتقالٍ واضح من مرحلة الدفاع إلى مرحلة البناء الديمقراطي العملي، وأشرن إلى أن هذه الخطوة تعزز دور المرأة والشباب في صياغة مستقبل يجسد إرادة الشعوب الحرة.

أعلنت حركة حرية كردستان في بيانٍ بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٥ عن وصولِ جزء من قوات الكريلا إلى مناطق الدفاع المشروع في باشور كردستان؛ في خطوة تهدف إلى دفع عملية السلام والمجتمع الديمقراطي في تركيا نحومرحلتها الثانية.

وأوضح البيان، إن هذا القرار جاء استجابةً للتطورات السياسية الأخيرة وتصريحات القائد عبد الله أوجلان. ولتفادي خطر الاشتباكات المحتملة. وأشارت الحركة، إلى أنها خلال الأشهر الماضية اتخذت خطوات هامة مثل وقف إطلاق النار، وإنهاء الكفاح المسلح وإحراق الأسلحة، معتبرة ذلك خُطوةً تاريخياً نحو السلام والديمقراطية رغم ضعف التفاعل الرسمي التركي. كما أكدت الحركة على ضرورة إقرار قوانين انتقالية وسياسية جديدة تتيح المشاركة الديمقراطية وتضمن استمرارية عملية السلام دون تأخير.

إحياء النضال النسائي

هذا وحظي البيان الذي شدد على أن «مسيرتنا موجهة إلى النساء والشباب وأبناء شعبنا، وهي ليست مسار تأمل من أحد، بل طريق كفاح منظم لبناء وترسيخ حياة حرة وديمقراطية»، باهتمام واسع في الأوساط النسائية والشبابية. وعبرت العديد من النساء تأييدهن القوي لمضامين البيان. وقد عدّنه دعوة واضحة لتعزيز روح المقاومة النسائية وتنظيم الجهود في سبيل تحقيق المساواة والكرامة والحرية.

في الوقت الذي أكدت فيه الحركة أهمية النضال الواعي والمنظم، شددت النساء اللواتي تحدثن إلى صحيفتنا «روناهي» على أن هذه الخطوة تمثل استمراراً لنهج طويل من المقاومة، التي تقودها المرأة الحرة، وتعبر عن مرحلة جديدة من النضال المجتمعي والسياسي نحو بناء حياة ديمقراطية متحررة من القيود الذكورية والسلطوية.

وعليها، قالت الرئيسة المشتركة لمؤتمر الإسلامي الديمقراطي في مقاطعة الفرات «هدلة حسن»: إن بيان حركة حرية كردستان كان إحياء لروح النضال النسائي في وجه أشكال القمع؛ «هذا البيان يعيد التأكيد على أن المرأة في حركة التحرر هي طليعة المشروع الديمقراطي، وحركة حرية كردستان وجهت النداء مباشرة إلى النساء، لتذكيرنا بأن مسؤولية بناء المستقبل تقع على عاتقنا جميعاً، وأن الحرية لا تمنح بل تنتزع بالنضال والتضحية».

وأوضحت، إن النداء يحمل بعداً فكرياً عميقاً، يربط بين حرية المرأة وبناء المجتمع الديمقراطي؛ «لا يمكن تحقيق الديمقراطية دون مشاركة فعلية للمرأة، وأن الحركة أكدت أن كفاحها موجه للنساء والشباب، لأنهما القوة الحيوية القادرة على التغيير، نحن نرى في هذه الخطوة رؤية استراتيجية لمستقبل تحرري شامل».

وترى هدلة؛ أن هذا النداء جاء في توقيت حساس تمر فيه المنطقة بتحولات

هدلة حسن

سياسية ومجتمعية كبيرة، ما يجعل تنظيم الجهود النسائية وتوسيع نطاق المشاركة أمراً ضرورياً لتثبيت مكتسبات الحرية والمقاومة، التي تحققت خلال العقود الماضية.

النساء في مسار التحرر

فيما عبرت هدلة عن فرحتها الكبيرة بقرارات القائد عبد الله أوجلان، التي وصفتها بأنها منبع الأمل والتجدد في مسيرة الحرية، مؤكدة أن تلك القرارات تشكل دافعاً قوياً لمواصلة النضال وتنظيم الجهود لتحقيق حياة ديمقراطية حرة.

وأشارت إلى أنهن سائرات على خطا القائد عبد الله أوجلان، ويعملن بجد واجتهاد لتنفيذ ما دعا إليه القائد، وأن الالتزام بنهجه الفكري والإنساني، هو الطريق الحقيقي لبناء مجتمع تسوده المساواة والعدالة.

وأكدت هدلة تفاعل النساء مع الخطوة التاريخية لحركة التحرر الكردستانية.

لجين سالم

التي تؤكد أن روح المقاومة النسائية لا تزال حية. وأن المرأة الكردية مصممة على مواصلة الكفاح حتى تحقيق حياة حرة ديمقراطية، قائمة على العدالة والمساواة.

أما عضوة منسقية مؤتمر ستار في مقاطعة الفرات «لجين سالم» فأشارت إلى أن البيان جاء واقعياً وصريحاً في زمن يكثر فيه الخطاب النظري دون فعل عملي؛ «الحركة حددت بوضوح أن المسار ليس انتظار وعود أو حلول خارجية، بل هو مسار كفاح منظم ومستمر، وهذا ما تحتاجه النساء اليوم، فالقضية ليست في الشعارات بل في التنظيم والعمل الميداني. نحن نحتاج أن نرفع وتيرة النضال على المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية كافة»، وشددت لجين على أهمية التضامن بين النساء ورفع وتيرة النضال الجماعي؛ «البيان ذكرنا أن التضامن النسائي هو أساس كل خطوة نحو الحرية، لذا علينا أن نتكاتف، ونشارك في بناء المؤسسات، وندافع عن قيمنا المجتمعية الحرة».

جوليان العمر شابة صنعت حلمها من العجين

جل آغا/ أمل محمد ـ من مطبخ صغير في رميلان، تنبثق موهبة جوليان علي العمر لتصنع من العجين أحلاماً، وتخرج من الفرن قطعاً نابضة بالسعادة، تنثر عبقها في أرجاء الحي، لتغدو قصتها رسالة عن الشغف والإصرار وتحقيق الأحلام.

في بلدة رميلان الهادئة، تعيش جوليان علي العمر، شابة في السابعة عشرة من عمرها، تحمل قلباً نابضاً بالعمل والمقدرة على تغيير واقعها الاقتصادي، وعلى وضع بصمة مفيدة في عالم المعجنات، الذي عدته ملاذها الخاص نحو التغيير؛ المكان الذي تستطيع فيه تحويل الطحين والماء والزيت والملح إلى قطع صغيرة من السعادة، تحمل عبق المنزل ودفء الذكريات في كل ركن، لكل فطيرة، لكل بيتزا، لكل رغيف خبز تصنعه. كانت هناك قصة مخبوءة، ورائحة تتسلل لتملأ أرجاء الحي، فتشعل شغف كل من يمر بجوار فرنها الصغير.

الإصرار يصنع الفرص

قبل ثلاثة أشهر فقط، قررت جوليان أن تحوّل شغفها إلى مشروع حقيقي، فبدأت في مطبخها المتواضع، تعجن الطحين برفق، وتزين القطع بالجبن الذائب والزيتون والزعتر، كل قطعة تختبرها بعناية، وكل وصفة تحمل لمستها الخاصة، وروحها الطيبة فقد كان المطبخ لها أكثر من مكان للطهي؛ كان مسرحاً تتجلى فيه موهبتها، وكل رائحة تتصاعد من الفرن هي سيمفونية صغيرة تنبض بالحياة.

جاءت البداية صدفة ساحرة، حين تذوقت جارتها قطعة من بيتزا جوليان؛ «أنت طاهية ماهرة»، كلمات بسيطة، لكنها كانت الشرارة التي أطلقت حلمها، وشيئاً فشيئاً، بدأت الطلبات تنهال عليها، من حفلات التخرج إلى الولائم العائلية، حتى أصبح اسم جوليان مألوفاً بين الأهالي، رغم أن مشروعها لم يتجاوز عمره ثلاثة أشهر.

تؤمن جوليان أن للعجين روحاً، فتعجنه برفق وتغدق عليه بالحب حتى تخرج القطعة من الفرن ورائحة السعادة تجوب المكان؛ «أشعر بسعادة غامرة حين أتلقى الطلبات، أجّه نحو مطبخي، وهو ليس مكاناً للطهي فقط، هو المسرح الذي أعبر من خلاله عن شغفي بصناعة المعجنات، حلم طفلة عشقت طعم البيتزا لتكبر، وتجعل من هذا الطعم الزاكي مشروعاً تنتفع به».

رغم محدودية الإمكانات، تعمل جوليان بدعم من عائلتها، مستغلة وسائل التواصل الافتراضي للتعريف بموهبتها، وقد أنشأت صفحة على الإنستغرام عرضت فيها معجناتها، ما ساعد في نشر صيتها وجعل الأهالي يكتشفون مشروعها الصغير ويقدّرونه؛ «أنا ما زلت في بداياتي، لكنني أؤمن أن كل خطوة صغيرة تقربني من حلمي الكبير، ووسائل التواصل كانت نافذتي للعالم، وأنا ممتنة لكل من دعمني وتذوّق معجناتي».

الإيمان بالموهبة بداية النجاح

وعن شعورها حين استقبلت أول طلب؛ «لا يمكن وصف الشعور، فالنقود التي جنيتها جراء عملي لأول طلبية بقيت أحدق بها ساعات، وهي في يدي، لكل منا موسيقاه الخاصة التي تُعزف بصمت في عقولنا، وأنا موسيقاي هي ارتطام العجين بالرخام وصفير الفرن ورائحة الزبدة حينما تذوب».

كما وتمنت جوليان العمر من كل شاب وشابة يمتلك موهبة، أن يؤمن بنفسه وموهبته ويحولها حلماً جميلاً في واقعه؛ «الدي موهبة في صناعة المعجنات، ولكن هذا وحده لا يكفي أبحث واتقصى عن أساسيات صناعة المعجنات، أرغب بإدخال أصناف جديدة ليست موجودة في منطقتنا، كما أسلفت الطريق لا يزال طويلاً حتى أصل للناهية التي أرغب بها».

جوليان تؤمن أن الموهبة وحدها لا تكفي، بل تحتاج إلى العمل والاجتهاد والتعلم المستمر؛ «أبحث دائماً عن تحسين مهاراتي وتجربة أصناف جديدة غير موجودة في منطقتنا، الطريق طويل، لكنه ممتع، وكل يوم أتعلم شيئاً جديداً».

تحلم جوليان العمر أن تفتتح متجراً يحمل اسمها؛ «العجين يحتاج للصبر، تماماً كما تحتاج أحلامنا إلى الوقت والرعاية، حلمي أن يكون لدي متجر يحمل اسمي، حيث ستملأ رائحة المعجنات المكان، وتذكّر الناس أن كل شيء ممكن بالعزيمة والعمل».

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: / ٩١١ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: أحمد الجاسم
الجهة المدعى عليها: محمد صادق الهرجان
بدعوى: مبلغ مالي تاريخ الجلسة: ٤/١١/٢٠٢٥
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٢٢/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد عبد الصبح
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: هشام إسماعيل الجاسم.
بجرم: تسجيل سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٨/١١/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة : سند تبليك حكم
الدعوى رقم أساس :/ ٦٢٠ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: المتوكل أحمد الهلال
الجهة المدعى عليها: سامي جميل الرحيل - خليف صطوف الرحيل
بدعوى: مبلغ مالي
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة
تقرر بالإخطار رقم/١٨٢٢/ ٢٠٢٥ إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية كونه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي:
إلزام المنفذ عليه:
إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
هيئة التنفيذ في الرقة:
تبليغ المنفذ عليه: خالد النجار بن وحيد
وذلك بالإخطار التنفيذي رقم: /١٨٢٢/ ٢٠٢٥ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذي بخمسة أيام.
وإن لم تحضر سوف يتم السير بحقك بكافة الإجراءات القانونية،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الدرباسية
رقم القرار وتاريخه /١٧٠ /التاريخ ٢٠٢٥/١١/٢٣

.....

طالب التبليغ: عبد القادر سليمان درباس
المطلوب تبليغه: عبدي برهو عبو
عنوانه بالتفصيل: لوحة الإعلانات
خلاصة القرار: لوحة الإعلانات
تثبيت البيع الجاري بين المدعي والمدعى عليه للسيارة موضوع الدعوى لوحة /١٨٧٥٠/ مواصلات منبج صنع ٢٠٠٢ لون أبيض فان هونداي شاسيه: kmHwp81HP2U422376
تسجيل باسم المدعي عبد القادر سليمان درباس أصولاً في الإدارة الذاتية حفظ حقوق الغير من أشخاص عادين أو اعتبارين في حال ظهر حق الغير أو مايترتب عليه مستقبلاً
تضمن المدعى بالرسوم ومصاريف الدعوى
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الدرباسية
رقم القرار وتاريخه /١٣٥/ التاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢
طالب التبليغ: جاسم محمد التايه
المطلوب تبليغه: محمد ياسين الخالد
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
خلاصة القرار:
١-أحقية المدعي جاسم محمد التايه تثبيت البيع الجاري بينه وبين المدعى عليه للسيارة ذات اللوحة ٢٧٨٣١٨ منبج.
٢-نقل ملكية السيارة وتسجيلها باسم المدعي جاسم محمد التايه ذات الرقم ٢٧٨٣١٨ شاسيه: kmHSJAIWP1U026581
لون فضي وقود مازوت صنع ٢٠٠٦ في السجلات الرسمية لدوائر المواصلات المختصة في الإدارة الذاتية الديمقراطية أصولاً
حفظ حقوق الغير من أشخاص عادين أو اعتباريين في حال ظهورها.
تضمن المدعى بالرسوم ومصاريف الدعوى.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٢٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبدو حمد عباس
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حسن محمد العلي. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٨/١١/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٢٤٨٧/ ٢٠٢٥
في الدعوى رقم أساس: محمد الأحمد الملقب أبو عمشة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٩/١٠/٢٠٢٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: بشار الخليفة
بطلب: مبلغ مالي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٢١/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد فاروق عبود الحمد - صبري عبد الله الأحمد
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبدو سمعو مشيد. بجرم: تثبيت بيع وفراغة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٨/١١/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٢٧/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: لطفي مصطفى مصطفى
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: شكري شيخو إبراهيم. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١١/١١/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٢٨/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد عمر قبوات
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عزالدين عثمان إبراهيم. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٨/١١/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة
تقرر بالإخطار رقم/١٨٢٢/ ٢٠٢٥ إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية كونه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي:
إلزام المنفذ عليه:
إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
هيئة التنفيذ في الرقة:
تبليغ المنفذ عليه: محمد النجار بن وحيد
وذلك بالإخطار التنفيذي رقم: /١٨٢٢/ ٢٠٢٥ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذي بخمسة أيام،
وإن لم تحضر سوف يتم السير بحقك بكافة الإجراءات القانونية،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة: سند تبليغ حكم
الدعوى رقم أساس: / ٦٦٢ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: نجوى إسماعيل مراد
الجهة المدعى عليها: حنان سيدو
بدعوى: طلاق
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: / ٨١٣ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: مرم الحمد
الجهة المدعى عليها: باسل كليشو
بدعوى: تفريق تاريخ الجلسة ١٠/١١/٢٠٢٥
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم عن طريق الصحف
هيئة العدالة الاجتماعية في تربسية
الجهة لطالب بالتبليغ مفيدة نكاز عبود
نايفة نكاز عبود
نعيمة نكاز عبود
نفيعة نكاز عبود
نافع نكاز عبود
حفيظة نكاز عبود
الجهة المطلوب تبليغه: حابس نكاز عبود - مقيم في السعودية
طلابة نكاز عبود - مقيم في السعودية
نظراً لجهالة عنوانك تقرر تبليغك عن طريق الصحف الصادر في الدعوى رقم أساس /١٥٦/ لعام ٢٠٢٥
المتضمن في فقراته:
١-تثبيت تقرير تصفية التركة المؤرخ في ٢٠٢٥/٩/٣٠ م واعتباره جزءاً لا يتجزأ من القرار
٢- إلزام الجهة واضعة اليد على المساحة موضوع الدعوى بتسليم مساحة كل وريث أصولاً
تضمن المدعى عليها الرسوم والمصاريف
قراراً وجاهياً بحق الجهة المدعية والمدعى عليه طلب نكاز عبود وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه حافظ حابس وطلابه نكاز عبود قابلاً للطعن بطريق التمييز،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة: سند تبليغ حكم
الدعوى رقم أساس: / ٦٦٢ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: نجوى إسماعيل مراد
الجهة المدعى عليها: حنان سيدو
بدعوى: طلاق
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: / ٦٦٧ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: محمد رجب الحسين
الجهة المدعى عليها: هادي أحمد هلال
بدعوى: مبلغ مالي تاريخ الجلسة: ١٢/١١/٢٠٢٥
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٥٣١/ ٢٠٢٥
في الدعوى رقم أساس: ياسر الغضبان
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٤/١١/٢٠٢٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عمر ضبية
بطلب: استرداد وحيازة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،

الجولة الأخيرة من دوري الناشئات والآساييش المرشح الأقوى

رونـاهي/ قامشلو ـ ستقام الجولة الأخيرة من دوري الناشئات لكرة القدم عبر لعب مباراتين، وفيها ستتوضح رسمياً معالم بطل الدوري، علماً إن الآساييش هو الأوفر حظاً بحسب ما نشهده على أرض الواقع، إلا في حال كان هناك لفريق بيمان صاحب المركز الثاني كلام آخر.

وانسحب فريق درباسية من الدوري دون توضيح الأسباب. ولعب مباراة مع واحدة وخسر فيها مع ستيرك بنتيجة أربعة أهداف دون رد. ولكن في الجولة الثالثة والتي كان من المقرر فيها أن يلتقي فريق الآساييش تغيّب وبعدها يبدو أنه قرر الانسحاب لذلك بحسب القوانين يتطلب أن يتم شطب نتائجه في الدوري. ولكن: لم يصدر أي توضيح من قِبل اللجنة الفنية للكرة الأنثوية عن أسباب تغيّب أو انسحاب فريق درباسية من الدوري حتى الآن؟

وتعد الانسحابات التي تحصل في الدوريات في مقاطعة الجزيرة معضلة لم تجد الحل لها حتى الآن من قبل الجهات المعنية! وذلك بسبب غياب العقوبات الرادعة بحق تلك الفرق التي تتسبب بتغيير جدول البطولات وخلق الفوضى.

وبالعودة للجولة الأخيرة ففريق الآساييش حامل لقب النسخة الأولى هو الأوفر حظاً من نيل اللقب مجدداً بسبب تصدّره الدوري بست نقاط وبكفيه التعادل للظفر باللقب.

والجولة الأخيرة ستُلعب يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٥/١٠/٢٩. وستجمع المباراة الأولى ناشئات ستيرك مع ناشئات روهلات بتمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر. بينما المباراة الختامية للدوري ستجمع بين فريقي الآساييش وبيمان بتمام الساعة الرابعة مساءً، وهي التي ستُحدد هوية بطل الدوري. علماً المباريات كافة للدوري تُقام على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

بينما ترتيب الفرق قبل لعب الجولة الأخيرة فهو على الشكل التالي:

١ـ الآساييش ٦ نقاط +١٣.

٢ـ بيمان ٤ نقاط +١.

٣ـ ستيرك ١ نقطة -٧.

٤ـ روهلات ٠ نقطة -٧.

وهذا الدوري هو الثاني هذا العام على صعيد الكرة الأنثوية. ففي الشهر الماضي: اختُتم دوري الواعدات. وكان بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٦. بحيث توّجت واعدات القلعة البيضاء بلقب دوري مقاطعة الجزيرة للواعدات لكرة القدم للعام ٢٠٢٥. وذلك بعد فوزهن في المباراة الختامية من الدوري على واعدات روهلات بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بقامشلو.

سردم يعود للصدارة بفوزٍ صعب على برخدان

رونـاهي/ قامشلو ـ عاد من جديد نادي سردم لصدارة دوري الرجال لكرة القدم للدرجة الأولى في شمال وشرق سوريا. وذلك بعد فوزه على نادي برخدان في اللقاء الذي أُقيم ضمن الجولة التاسعة إياباً من الدوري.

وأُقيمت منافسات الجولة التاسعة إياباً من الدوري بلعب أربع مباريات. وفي المباراة الأولى فاز نادي سردم بصعوبة على نادي برخدان بهدف دون رد. ليعود للصدارة ويتقدم بفارق نقطتين عن المتصدّر السابق نادي الشمال.

علماً كان نادي سردم في الجولة السابقة قد تعادل مع نادي سري كانيه بنتيجة هدفين لهدفين. ولكنه فاز قانونياً بسبب تواجد لاعب عليه ثلاث إنذارات ومحروم من اللعب داخل حرم ملعب شهداء سد تشرين في الحسكة.

ولحساب الجولة التاسعة إياباً أيضاً فاز نادي عمال الفرات على نادي الجزيرة أبو حردوب بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد. على أرضية ملعب الفرات بالرقة، كما فاز نادي سري كانيه على نادي التربية بنتيجة عشرة أهداف مقابل هدف واحد في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب شهداء سد تشرين بالحسكة، بينما سيطر التعادل السلبي بدون أهداف على مباراة نادي كوباني وضيفه الآساييش في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب كوله بدينة كوباني.

أما نتائج الذهاب بين الأندية فقد كانت على الشكل التالي:

ـ سردم ٧٠ برخدان ـ ملعب شهداء سد تشرين بالحسكة.

ـ الجزيرة أبو حردوب ٢٠ عمال الفرات ـ ملعب المجلس الرياضي بدير الزور.

ـ التربية ٢ ٣٠ سري كانيه ـ ملعب المجلس الرياضي بالطبقة.

ـ الآساييش ١ ١٠ كوباني ـ ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو.

بينما أصبح ترتيب الأندية بعد نهاية الجولة التاسعة إياباً على الشكل التالي:

١ـ سردم ٤٢ نقطة +٥١.

٢ـ الشمال ٤٠ نقطة +٥٦.

٣ـ الآساييش ٣٢ نقطة +٢٧.

٤ـ كوباني ٢٠ نقطة ١٠

٥ـ سري كانيه ٢٠ نقطة ١٠.

٦ـ الصحة ١٨ نقطة ٧٠

٧ـ عمال الفرات ١٨ نقطة ٠٠.

٨ـ برخدان ١٧ نقطة ١٤٠

٩ـ التربية ١٧ نقطة ٣٥٠

١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط ٧٣٠.

التماسك المجتمعي.. درع إقليم شمال وشرق سوريا ضد الفتن والتحديات

الحسكة/ محمد حمود ـ في الوقت الذي تشهد فيه سوريا انتقالاً سياسياً هشاً بعد سقوط النظام السوري السابق وإشعال الحرب الطائفية في أغلب مناطقها، باتت شمال وشرق سوريا نموذجاً من التماسك المجتمعي والعيش المشترك.

في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث تتقاطع خطوط الجغرافيا مع نسيج الثقافات والأعراق، يبرز التماسك المجتمعي ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المتعددة التي تهدد استقرار المنطقة، وحْوي هذه المناطق تنوعاً عرقياً وثقافياً هائلاً يجمع بين شعوب عاشت جنباً إلى جنب لقرون. لكنها تواجه اليوم مخاطر التقسيم والفتنة في ظل الظروف الإقليمية المعقدة.

التماسك المجتمعي أساس الحفاظ على الوحدة

فالتماسك المجتمعي هنا ليس مفهوماً نظرياً، بل آلية حية للحفاظ على الوحدة أمام محاولات التفكيك المتعمدة، سواء من خلال الدعاية أو الضغوط الاقتصادية أو التهديدات الأمنية، وهذا ما أكده الإعلامي "عماد الخلف" في حوار مع صحيفتنا "روناهي"، مشدداً على أن "الوقوف في وجه محاولات جرّ شعوب المنطقة إلى فتنة" يتطلب اتخاذاً مجتمعياً يتجاوز الاختلافات العرقية والطائفية.

الخلف، الذي يتابع أحداث المنطقة منذ سنوات، يرى في هذا الاتخاذ درعاً واقياً يحمي المجتمع من الانهيار، خاصةً في ظل التوترات الإقليمية المتصاعدة، وتدخلات خارجية مستمرة، يأتي تصريح الخلف كصوت يعكس قلقاً جماعياً، ودعوة لإعادة بناء الثقة بين السوريين كافة.

وتدار مناطق إقليم شمال وشرق سوريا ذاتياً منذ تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية في عام ٢٠١٤، وفقاً لميثاق العقد الاجتماعي الذي يؤكد المساواة بين الأعراق والأديان. هذا الميثاق الذي صيغ في ظروف صعبة، يمثل إطاراً دستورياً يهدف إلى بناء مجتمع متعدد يعتمد على الديمقراطية المباشرة والمشاركة الشعبية.

وفي هذه المناطق يعيش ملايين السكان من الكرد والعرب، والآشوريين والسريان، والأرمن والتركمان والإيزيديين. في تنوع يُعد مصدر قوة إذا ما حُفِظ. وخطراً إذا ما قُسِّم. ويظهر هذا التنوع في الأسواق المشتركة في مدن مثل قامشلو والحسكة والرقة، حيث تختلط اللغات الكردية والعربية والسريانية. وتُقام احتفالات الدعاية المضللة، مستغلة الفقر والوضع الاقتصادي. الخلف يؤكد أن مواجهة مثل هذه المحاولات تتطلب تعزيز التعليم المجتمعي والبرامج الشبابية التي تركز على بناء الوعي المشترك.

«إن الثورة السورية بدأت موحَّدة، جمع كل الأعراق ضد الفساد والاستبداد، لكن الطائفية التي زرعها النظام السابق والقوى الخارجية حولتها إلى حرب داخلية، هذه الذكريات تذكرنا أن الوحدة كانت ممكنة في البدايات، ويمكن استعادتها من خلال رفض الطائفية وتعزيز الحوار».

وفي سياق المنطقة، أكد أن التماسك ليس رفاهية، بل «ضرورة أمنية»، خاصة مع استمرار تهديد مرتزقة «داعش» الذي يستغل الشقوق الاجتماعية لإعادة تنظيم صفوفه في المناطق الصحراوية.

خلايا «داعش» النائمة في بادية دير الزور والرقة لا تزال تشكل خطراً، حيث تحاول استغلال أي انقسام للعودة. ما يجعل التماسك المجتمعي جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الأمنية إلى جانب العمليات العسكرية.

ويواجه إقليم شمال وشرق سوريا تحديات متعددة الأبعاد. ففي الاقتصاد هناك مشكلات ناجمة عن الحصار والحرب، تزيد من الضغط على المجتمع. لكنها أيضاً تفتح الباب لمبادرات محلية مثل التعاونيات الزراعية المشتركة، التي تساهم في توزيع الموارد بشكل عادل.

وأمنياً، تواجه المنطقة تهديدات من الهجمات التركية المتواصلة. وسياسياً، تسعى الإدارة الذاتية للحصول على اعتراف بحقوق شعوب المنطقة في ظل الانتقال السوري الجديد.

وفي ختام لقائه، اختتم الإعلامي «عماد الخلف» بدعوة ملهمة: «التماسك ليس خياراً، بل واجباً. إذا وقفنا معاً، سنحول التنوع إلى قوة، ومنع الفتنة من أن تُصبح واقعاً». هذه الكلمات تتردد في شوارع قامشلو والحسكة، حيث يجتمع السكان يومياً للنقاش في مجالس محلية ومنتديات ثقافية.

ومن خلال تعزيز الإعلام المسؤول، والتعليم المشترك، والمشاريع الاقتصادية الجماعية، يمكن لسكان مناطق إقليم شمال وشرق سوريا بناء مستقبل يتجاوز التحديات، محولين تنوعهم درعاً لا يُخترق أمام أي فتنة أو تدخل خارجي.

دور الإعلام في تعزيز التماسك

وبدأ الإعلامي «عماد الخلف» حديثه مع «روناهي» بالتأكيد على الدور الحاسم للإعلام في تعزيز التماسك؛ «الإعلاميون كبيرة في مكافحة الشائعات والخطاب الكراهية الذي يُنشر عبر وسائل التواصل الافتراضي».

وتابع: «في عصر الإنترنت، أصبحت وسائل التواصل الافتراضي سلاحاً مزدوجاً، وأداة للتواصل السريع، ومنصة لنشر الشائعات التي تستهدف زرع الفتنة».

وأشار الخلف، إلى أمثلة عديدة، حيث تم استغلال صور مفبركة أو أخبار كاذبة لإثارة التوتر بين الشعوب؛ ما يتطلب من الإعلاميين تدريباً مستمراً على التحقق من المعلومات ونشر محتوى يركز على قصص التعايش الناجحة.

وأضاف: «الفتنة ليست مجرد كلمة، بل هي محاولات مدبرة من قوى خارجية لتفكيك الروابط الاجتماعية، كما حدث في عمليات «المِيت التركي» التي استهدفت الشبان لزرع الشقاق بين الشعوب».

وهذه العمليات، التي كشفت عنها تقارير أمنية محلية، تعتمد على جّنيد شباب من خلفيات مختلفة لنشر الدعاية المضللة، مستغلة الفقر والوضع الاقتصادي. الخلف يؤكد أن مواجهة مثل هذه المحاولات تتطلب تعزيز التعليم المجتمعي والبرامج الشبابية التي تركز على بناء الوعي المشترك.

«إن الثورة السورية بدأت موحَّدة، جمع كل الأعراق ضد الفساد والاستبداد، لكن الطائفية التي زرعها النظام السابق والقوى الخارجية حولتها إلى

تجارة الألبسة المستعملة.. ملاذ أهالي تل حميس من الغلاء ومهنة تعكس روح التكافل بين الشعوب

رونـاهي/ تل حميس ـ أجبرت الظروف المادية القاسية أهالي المنطقة على شراء الملابس المستعملة «البالة»، لعدم قدرتهم على شراء الألبسة الجديدة ذات الأثمان الباهظة من المحلات التجارية في الأسواق المحلية.

تجارة الألبسة المستعملة، أو ما يعرف «بالبالة»، من أكثر أنواع التجارة انتشارًا في المدينة، حيث استطاعت أن تخلق لنفسها مكانة مميزة بين مختلف طبقات المجتمع. تنتشر هذه التجارة لأنها تناسب احتياجات الجميع، من ذوي الدخل المحدود وحتى الباحثين عن قطع مميزة بأسعار مقبولة.

تجارة متجددة بأسعار مقبولة

وتعج مدينة تل حميس بالحركة والنشاط، حيث تشهد انتشارًا واسعًا لتجارة الألبسة المستعملة التي لم تعد تقتصر على أنها وسيلة اقتصادية للحصول على الملابس، بل أصبحت ظاهرة ذات طابع اقتصادي واجتماعي، حيث جّد في أسواقها وخاصة سوق «البالة» أنواع الملابس، من الأزياء العربية التقليدية إلى الملابس المدنية الحديثة والموضات العالمية.

وفي السياق، التقت صحيفتنا «روناهي» المواطن «عدنان الصادق»، الذي أسس لنفسه شبكة واسعة في تجارة البالة، تبدأ من البيع المفرد إلى التوزيع بالجملة من خلال تمويله البسطات الصغيرة التي تعمل بهذا المجال، حيث استطاع أن يخلق فرص عمل للعديد من العائلات في المدينة وريفها؛ «نسعى دائمًا لتلبية الأذواق والاحتياجات، من الملابس التقليدية مثل الفروات، والأشمغة العربية إلى الأزياء الحديثة، التي تواكب الموضة العالمية».

وتابع الصادق: «إن الأسعار في متناول الجميع، حيث تتراوح أسعار الفروات أو المعاطف الثقيلة بين ٥٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ ليرة، حسب جودة القطعة وطلب الزبون. أما الأشمغة العربية، فتبدأ أسعارها من ١٠,٠٠٠ وصولًا إلى ٥٠,٠٠٠ ليرة».

وأضاف: «ليس هذا فحسب، كما إنني أقوم بتقديم مجموعة واسعة من الأحذية بمختلف الأنواع، بالإضافة إلى السترات، التي تلبي احتياجات بعض البيوت. هذا التنوع يجعل متجره وجهة مثالية لكل من يبحث عن الجودة والسعر المناسب».

ولا تقتصر أهمية تجارة البالة على توفير الملابس بأسعار رمزية فحسب، بل تلعب دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد المحلي، فمن خلال تمويل «الصادق» البسطات الصغيرة، استطاع أن يوفر فرص عمل للعديد من الشباب والعائلات، ما ساهم في تحسين مستوى المعيشة للكثيرين، حيث أكد: «هذه التجارة ليست مجرد عمل اقتصادي، بل هي شريان حياة للعديد من العائلات التي تعتمد عليها كمصدر رزق أساسي».

وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي حققته تجارة الألبسة المستعملة، إلا أن هذا المجال يواجه العديد من التحديات، من بين هذه التحديات، المنافسة الشديدة بين التجار وصعوبة الحصول على بضائع ذات جودة عالية بأسعار مناسبة، ومع ذلك، يبقى «الصادق» متفائلًا بمستقبل هذه التجارة عندما قال: «طالما أن هناك طلباً على الألبسة المستعملة، فإن هذه التجارة ستبقى مستمرة ومزدهرة».

الأسعار المناسبة سر اللجوء للبالة

وفي السياق ذاته، التقينا المواطنة «أمنة العلوان» والتي بينت أهم الأسباب التي تجعل تجارة الألبسة المستعملة تزدهر في المدينة؛ «إن أسعار البالة مناسبة وتنافسية وتناسب الزبائن، سواء كانوا من ذوي الدخل المحدود أو من الباحثين عن قطع نادرة ومميزة.»

وأضافت «أمنة العلوان» مختتمة حديثها؛ «فأنا أشتري الملابس الشتوية من السوق المستعمل منذ قرابة سبع سنوات تقريباً لجميع أفراد عائلتي لأنها تناسب احتياجاتنا وإمكاناتنا المادية».

هذا، ويمكننا القول: إن تجارة الألبسة المستعملة في مدينة تل حميس ليست مجرد وسيلة اقتصادية لتوفير الملابس، بل ظاهرة تعكس روح التكافل والتنوع في المجتمع. فاستطاعت هذه التجارة أن تلبي احتياجات الطبقات وتوفر فرص عمل للعديد من العائلات، ومع استمرار الطلب على الملابس المستعملة، يبدو أن هذه التجارة ستظل جزءًا لا يتجزأ من حياة سكان المدينة وريفها، جّمع بين البساطة والاقتصاد، وتثبت أن الجودة ليست بالضرورة أن تكون باهظة الثمن.

جميل بايك: يجب على الدولة التركيّة أن تسنَّ قوانين الحرية والاندماج الديمقراطي

مركز الأخبار ـ صرّح الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) جميل بايك، إن البيان الصادر في 26 تشرين الأول بقيادة عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني، صبري أوك، هو الدليل الأبرز على "إصرار حركة التحرر الكردستانية على السلام وبناء مجتمع ديمقراطي"، وأوضح إن هذه الخطوة تهدف إلى تسريع عملية السلام، وقال: "لقد تصرفنا وفقاً لأطروحة القائد عبد الله أوجلان، تحملنا مسؤولية ضمان عدم عرقلة عملية السلام ومنع الاستفزازات".

وأشار جميل بايك إلى «ضعف توقعات التحول الديمقراطي»؛ بسبب عدم اتخاذ الدولة التركية أي خطوات سياسية أو قانونية حتى الآن.

وأوضح بايك إن العملية التي بدأت بـ «الدعوة إلى السلام والمجتمع الديمقراطي» في ٢٧ شباط قد دخلت مرحلتها الثانية. وأكد إنه يجب على الدولة سنّ "قوانين الحرية والاندماج الديمقراطي" دون تأخير.

قائلاً: "لقد حلّ حزب العمال الكردستاني هيكلته، وأنهى الكفاح المسلح. لقد وفينا بمسؤولياتنا. والآن حان دور الدولة للتحرك. يجب الاعتراف بحق الأمل للقائد عبد الله أوجلان. وحماية أسس السياسة الديمقراطية قانونياً".

وذكر الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، إنه خلال اللقاءات المحدودة التي عُقِدت في إمرالي، أكد القائد عبد الله أوجلان أيضاً على ضرورة الانتقال إلى المرحلة الثانية من العملية. وقال بايك: "أكد القائد عبد الله أوجلان بوضوح إن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي يجب أن تدخل مرحلة جديدة. وأن أي تأخير سيكون له عواقب وخيمة على شعبنا، وخاصةً بعد إنهاء حزب العمال الكردستاني مرحلة الكفاح المسلح. أصبح سن القوانين ضرورة تاريخية". واصفاً الوضع الحالي بالقول: "لقد اتخذت عملية السلام بمسؤولية ولكنها بقيت أحادية الجانب".

وقد أجاب الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، على أسئلة وكالة فرات للأنباء بشأن التطورات التي أعقبت دعوة القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي والمرحلة الحالية من العملية.

انعقاد الكونفرانس الأوّل لكومينات مقاطعة الجزيرة بقامشلو

قامشلو/ علي خضير - تحت شعار "بناء الكومينات أساس بناء مجتمع ديمقراطي حر" عقدت الإدارة الذاتية بمقاطعة الجزيرة بعد عدّة اجتماعات للكومينات في القرى والبلدات والنواحي بمقاطعة الجزيرة.

الكونفرانس الأوّل للكومينات بمقاطعة الجزيرة، في حديقة آزادي بمدينة قامشلو (الثلاثاء) في ٢٨ تشرين الأوّل الجاري.

كان هذا الكونفرانس تحضيراً لعقد كونفرانس عام للكومينات على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، بما يواجه الحداثة الرأسمالية وقسوتها الوحشية، ودفاعاً عن المجتمع وحمايته من خلال الكومين الديمقراطي، وذلك بما أوصى به القائد عبد الله أوجلان خلال مانفستو "السلام والمجتمع الديمقراطي". حضر الكونفرانس الرئاسة المشتركة للمكتب التنفيذي للإدارة الذاتية بإقليم شمال وشرق سوريا وبمقاطعة الجزيرة، وإداريون وممثّلون عن مؤسسات مدنية وعسكرية للإدارة الذاتية بمقاطعة الجزيرة، ووجهاء وشيوخ عشائر وأحزاب سياسية ومؤتمر ستار.

بدأ الكونفرانس الأول للكومينات أعماله بإلوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ثم بعد ذلك إلقاء كلمة ترحيبية من اللجنة التحضيرية للكونفرانس، تلاها قراءة توجيهات القائد عبد الله أوجلان بالملفتين طريق بناء كومين ديمقراطي يُلقي الضوء على متطلّبات أفراد المجتمع والتعبير عن رغبتهم في العيش الديمقراطي الحر.

عَقِبَ ذلك فتح باب النقاش للحضور وإبداء انتقاداتهم البنّاءة، واقتراحاتهم التي تهم وتطوّر عمل الكومين في الأيام المقبلة، وإعادة بنائه بما يتناسب مع دمقرطة المجتمع ووحدة الشعوب المتواجدة في إقليم شمال وشرق سوريا.

ونتيجة الكونفرانسات التي عُقدت في المدن والاجتماعات الموسّعة خرجت مقترحات من الشعب ومن رؤساء الكوميتات. وعلى هذا الأساس تم عقد هذا الكونفرانس، والذي ستصدر من خلاله قرارات تخص إقامة كونفرانس للكومينات على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، بما يخص الكومينات وإعادة تفعيلها.

الكردية والعربية. ومن ثمّ تم التطرق إلى الوضع السياسي في المنطقة من خلال كلمة ألقاها عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطية (PYD) "آلدار خليل".

آلدار خليل أكّد خلال الكلمة على إنّ الوضع الذي تمر به المنطقة في إقليم شمال وشرق سوريا بشكلٍ خاص وسوريا بشكلٍ عام، بحاجة تنظيم ديمقراطي يضمن حقوق الجميع ويساوي بين الشعوب. وذلك يتم عن طريق بناء الكومينات والمجالس الشعبية.

أوجه التقصير في الاتحاد

في إطار مبدأ الشفافية والمساءلة، أقرّ الاتحاد بوجود تقصير نسبي في الأداء خلال الفترات السابقة نتيجة الظروف الاقتصادية العامة، كما تم توجيه نقد لضعف التنسيق مع هيئة البلديات رغم عقد عدة اجتماعات. إضافة إلى غياب تمثيل الاتحاد ضمن مجالس الإدارة الديمقراطية.

وأكد المجتمعون على ضرورة تعزيز التعاون مع هيئة الاقتصاد والمواصلات والجمارك وأمن الحواجز، خاصة فيما يتعلق بقطاع النقل التجاري. واعترف الاتحاد بأن عدم التكيّف الكافي مع الواقع الجديد بعد سقوط نظام البعث أدى إلى تفكك جزئي في البنية التنظيمية. إلا أن المرحلة القادمة ستشهد إعادة تنظيم الصفوف وتطوير آليات العمل بما يضمن فاعلية أكبر واستجابة أفضل للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

اختتم الكونفرانس بفتح باب النقاش للنقد والمقترحات، حيث شارك الحضور في تقديم أفكار تطويرية لعمل الاتحاد.

تلا ذلك انتخاب الرئاسة المشتركة للاتحاد، وهم محمد زعيتر، ونوروز بوطان.

وفي كلمتهما الختامية، أكّد الرئيسان المشتركان أن اتحاد الأصناف في مقاطعة الرقة يسير بخطى ثابتة نحو بناء مؤسسة مهنية قوية قادرة على حماية مصالح أصحاب المهن وتنظيم السوق المحلي بما يخدم المصلحة العامة.

بمشاركة واسعة من الحرفيين وأرباب المهن..
انعقاد الكونفرانس الأول لاتحاد الأصناف بمقاطعة الرقة

رونahي/ الرقة ـ عُقد في مقاطعة الرقة الكونفرانس الأول لاتحاد الأصناف بمشاركة واسعة من الحرفيين وأصحاب المهن، بهدف تنظيم السوق المحلي وتحقيق العدالة الاقتصادية. وشهد الكونفرانس انتخاب رئاسة مشتركة جديدة، وتأكيد التزام الاتحاد بتطوير عمله وتعزيز التعاون المؤسسي نحو اقتصاد مجتمعي مستدام.

عُقد في مقاطعة الرقة الكونفرانس الأول لاتحاد الأصناف، تحت شعار «السوق المجتمعي للتطوير والتنمية الاقتصادية» بتنظيم من تنظيمات المجتمع الديمقراطي في المقاطعة، وبمشاركة واسعة من الاتحادات المهنية والحرفيين وأصحاب المهن، في خطوة تعكس روح التعاون والمسؤولية الجماعية في خدمة المجتمع وتنظيم السوق المحلي بما يحقق العدالة الاقتصادية والتنمية المستدامة.

وأستهل المؤتمر بكلمة ترحيبية باسم تنظيمات المجتمع الديمقراطي في مقاطعة الرقة، رحّب فيها المنظمون بالحضور، مؤكدين أن هذا المؤتمر يمثل مرحلة جديدة في مسيرة التنظيم الاقتصادي والمجتمعي في المقاطعة.

وتلتها مداخلة مستشارة تنظيمات المجتمع الديمقراطي زلال جباكر حيث قدّمت شرحاً تفصيلياً عن الوضع السياسي الراهن وأهمية توحيد الجهود لبناء اقتصاد مجتمعي مستدام قائم على العدالة والمساواة.

لمحة عن الاتحاد

تأسس اتحاد الأصناف في مقاطعة الرقة عام ٢٠١٩ بجهود إدارة تنظيمات المجتمع الديمقراطي. ليكون الجسر الذي يربط بين أصحاب المهن والجهات التنظيمية. والمظلة التي تنظم العمل التجاري والحرفي. وتدافع عن حقوق العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ويُعتبر الاتحاد اليوم إحدى الركائز الأساسية في تنظيم السوق المحلي وحماية مصالح الحرفيين، وتنشيط الاقتصاد وتحقيق العدالة في بيئة العمل.

شهد الاتحاد خلال السنوات الماضية مرحلة إعادة هيكلة وتنظيم شاملة شملت:

ـ تفعيل الاتحادات المهنية وتشكيل اتحاد موحد يضم أبرز المكاتب والمهن (العقارات، السيارات، المهن الخدمية والإنتاجية).

ـ بناء هيكل إداري متكامل يربط بين الرئاسة المشتركة والاتحادات الفرعية على أسس من التعاون والمسؤولية.

ـ خويل الاتحاد من كيان شكلي إلى مؤسسة مهيكلة تعمل وفق أنظمة مالية وإدارية واضحة تخدم مصالح جميع المنتسبين.

كما أعاد الاتحاد تفعيل اتحاد المكاتب العقارية واتحاد مكاتب السيارات كونهما من أهم القطاعات الحيوية في المنطقة. إلى جانب اتحادات:

الألبان والأجبان - الألبسة الجاهزة - أسطوانات الغاز - الإكسسوار - الأقمشة. ليصل مجموع الاتحادات الفرعية إلى ٤٨ اتحاداً.

الرؤية المستقبلية

كما وضع الاتحاد رؤية استراتيجية مستقبلية تهدف إلى توسيع قاعدة الأصناف وافتتاح اتحادات جديدة لدعم الاستقرار الاقتصادي، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الرسمية لضبط السوق وتنظيم المهن الحرة. إلى جانب تطوير آليات العمل الإداري والمهني بما يواكب التطورات الاقتصادية في المقاطعة، وشارك الاتحاد في عدد من الفعاليات والاجتماعات والندوات والمسيرات التي دعت إليها تنظيمات المجتمع الديمقراطي. وكان أبرزها: "وضع خطة عمل مشتركة مع المؤسسات ذات العلاقة لتنظيم الأسواق. وتطوير آليات تبادل الخبرات والدعم الفني بين الاتحادات. والسعي نحو الاعتراف بشهادة مزاولة المهنة الصادرة عن الاتحاد كمستند رسمي".

تشابه الشِّعر الشّعبي في الجزيرة السورية والفرات والعراق.. أزمة في الهُويّة

أحمد عبد الرؤوف

عرف الشعر الحديث باللغة الفصحى أشكالاً كثيرة تنوّعت بين الكلاسيكي القائم على صدر البيت وعجز البيت، وبشعر التفعيلة الذي تعدّدت أشكاله وقوافيه وأوزانه، حيث وجد فيه الشعراء متّسعاً رحباً للإبداع. وكما تعدّدت أشكال الشعر الفصيح، فقد شقّ الشعر الشعبي طريقه بالزخم ذاته في كل مجتمع بحسب لهجته المحلية، وإذا كانت الجزيرة السورية تتصل جغرافياً بالجزيرة العراقية بين ضفّتي نهر الفرات ودجلة، لابد أن تتقارب اللهجات أيضاً بين شرق سوريا وغرب العراق، ليتأثّر الشعر الشعبي الفراتي والجزراوي في سوريا بالشعر الشعبي العراقي بشكل كبير بموضوعات القصيدة وشكلها وصورها وبيانها وحتى بمفرداتها.

مثنى العبود

مصطفى سينو

هوية الشعر الشعبي في الجزيرة

لم تتوقّف الكتابة بقرائح الشعراء الشعبيّين في الجزيرة السورية، وإن ظل الشعر الشعبي موضع جدل بين النقّاد والكتّاب والمتابعين بما يخص شكل القصيدة الشعبية ووزنها ومفرداتها التي تعبّر عن هويتها التامة، والتي لم تتجسّد وفق جمهور من النقّاد، فتختلط على المتلقّي القصيدة الفراتية والجزراوية من جهة مع القصيدة العراقية، وبذلك لم تتشكّل مدرسة شعبية متكاملة الأركان، وعن الشعر الشعبي الذي يستند إلى قواعد أكاديمية في الجزيرة والفرات في سوريا يدلي الشاعر مصطفى سينو والذي يكتب الشعر الفصيح والشعر الشعبي بدلوه وفي حديث لصحيفتنا "روناهي"، أن الخوض في الشعر الشعبي يأخذنا إلى ألوان وأوزان متعددة ولا سيما الغنائية منها، ما أعطى زخماً كبيراً لأنه الأكثر تداولاً في وقتنا الحالي ويعتبر لغة العامة والصورة الشعرية التي هي الأقرب إلى مدارك الجميع. ويتابع سينو: "الخوض في كتابة الشعر الشعبي بشكل صحيح يحتاج حقيقة إلى أن يدرك الشاعر أن هذا اللون من ألوان القصيدة لا تقل أدواته عن الشعر الفصيح، وبحوره التي هي الركيزة الأساسية التي نعتمد عليها في استنباط الألوان والأوزان الشعبية منها. وما يجب التنويه له وبعيداً عن التفصيل لأن التفصيل سيأخذنا إلى الكثير من الأوزان، هو أن لكل بحر من بحور الخليل أو أغلبها تقريباً ما يقابله في الشعر الشعبي من وزن. وأحياناً لكل بحر عدّة أوزان وألوان شعرية استنبطها المحبّون من شعراء الشعبي ليسير على نهجها كل شاعر يريد كتابة القصيدة الشعبية، فمثلاً من الموروث الشعبي الفراتي، والذي تمتاز به مدينتنا الرقة ودير الزور لون جميل من ألوان الشعر الشعبي يسمّى "المواليا" وهو لون غنائي يُروى أن بدايته تمتد إلى العصر العباسي، وقد استطاع أهل هذه المدن المحافظة عليه كلون غنائي. لا يكاد يخلو حفلٌ أو مناسبة منه. تنظم "المواليا" على البحر البسيط ولو أردنا أن نأخذ مثالاً من "المواليا" وأردنا تقطيعه عروضياً سنجده وبلا جدل ينتمي إلى البسيط".

"ما مال بُنه الهوى عيني يا مولّيا
ضرب الخناجر ولا حكم النذل بيّا"

(ما ما ليم / مل هوى /عي ني
يو/ لي يه، مستفعلن/ فاعلن/
مستفعلن/فعلن)

وآلية التقطيع العروضي لا تختلف كثيراً عن التقطيع في الفصيح. فأغلب الضرورات أو الضرائر والعلل التي تدخل على الفصيح نجدها تدخل على الشعبي. فقط نحن في الشعبي لا يقيّدنا النحو في آلية التقطيع. ونستطيع في الكثير من الأحيان المد والإشباع دون الوقوع فيما يرفضه الفصيح من حيث النحو".

أشكال القصيدة العراقية

أمّا عن الشعر الشعبي العراقي فقد أوضح الشاعر العراقي مثنى العبود، أن شكل القصيدة لا يختلف عن القصيدة الشعبية الفراتية والجزراوية السورية كثيراً، ولا حتى على مستوى المفردة، ولكن هذه الأشكال ترتكز بشكل أساسي على "الأبوذية والزهيري والدارمي والعتابة" كما يمتاز كل شكل من هذه الأشكال ببنية فنية خاصة ينسج منها الشاعر وشاحاً بيانياً مؤثراً، ويرسم بأحاسيسها شجناً يميز الكلمة العراقية بطبيعة الحال، وربما أن هذا الشجن هو ما جعل القصيدة الشعبية تطغى في العراق على سواها بشكل كبير، كما جعلها تنتشر انتشاراً عابراً للحدود، وخاصة على مستوى القصيدة الغنائية، والتي باتت سفيرة للأدب العراقي برمّته. وفي الحديث عن "العتابة" يقول الشاعر العراقي مثنى العبود:

"درى وربعو ما قالوا
درا بيش
درر لو باح ما ساموا
درّبيش

يعن: تقول صابنوا
درابيش
طعين وما هشل منو دمي"

وما يقابل "العتابة" بالشعر الفصيح الجناس التام، وهو استخدام الكلمة الأخيرة في الشطر الشعري بمعانٍ مختلفة في ثلاثة مواضع ثم تأتي الخاتمة بكلمة مخالفة، وغالباً ما يطغى موضوع الحكمة على هذا الشكل في القصيدة الشعبية، وهو ما يوجد في شعر الجزيرة والفرات في سوريا، ولكن بمفردات تنتمي إلى لهجة المنطقة. وهذا ما تختلف به البيئتان الشعريتان بالكثير من المفردات ودلالاتها وأساليبها، في إشارة إلى اختلاط الهوية الشعرية في الشعر الشعبي العراقي وشرق سوريا، وهو الأمر الذي يختلف فيه الشعراء والنقّاد بشكل كبير، فمنهم من يرى فيه إغناء كبيراً، ومنهم من اعتبره تقليداً للشعر العراقي ومحواً لهوية الشعر في الجزيرة والفرات.

الجدل بين الإغناء والمزج

وفي هذا السياق؛ يؤكد الشاعر مصطفى سينو أن استخدام المفردات العراقية بشكل كبير يعتبر تجاوزاً على المفردة الجزراوية والفراتية على حد سواء، معتبراً أن الأخيرة تمتلك مخزوناً يغنيها عن استخدام أي مفردة من الشعر الشعبي العراقي، كما اعتبر الاستعانة بالمفردة العراقية تكلف واضح وهروب من مقام القصيدة الشعبية باللهجة المحلية التي تعطيها ذاتها، كما نوه بالوقت ذاته إلى أن الشعر الشعبي العراقي مدرسة كبيرة تأثر بها الكثير من الشعراء في سوريا وغير سوريا، كما أنه حقق انتشاراً كبيراً منذ نشأته، ولكن توجه الكثير من شعراء الجزيرة تحديداً للكتابة بالأشكال العراقية ومفرداتها أعاق بشكل واضح تأسيس مدرسة شعرية شعبي خاصة في الجزيرة السورية، وفي تفصيل بحور الشعر الشعبي التي تستخدم بشكل شائع يقول الشاعر مصطفى سينو: "لو أردنا في عجالة أن نمر على أغلب بحور الشعر العربي وما يقابلها من أوزان في الشعر الشعبي سنرى مثلاً: البسيط أشهر ما يقابله في الشعبي هو المال، الرمل أشهر ما يقابله هو وزن المؤشح. ويُكتب بعدّة أشكال منها العمودي وشعر التفعيلة بالإضافة إلى عدة أوزان أخرى، الهزج أشهر ما يقابله أوزان "التجليبة والأبوذية والعتابة". والكثير من أهل الشعر ينسبون "الأبوذية والعتابة" لليحر الوافر وهذا حقيقة لا يصح، وأكاد أجزم أن الوافر لم يستخدم في الشعر الشعبي، ولا بأي شكل من الأشكال، إذ لم يرد في كل ما نُسب إلى الوافر تفعيلة تامة، المتدارك يقابله وزن جميل يُسمى "العكيلي"، المجتث وأشهر الأوزان التي كُتبت عليه هو وزن "الدارمي" الذي ينظم على مجزوء المجتث، الرجز أشهر ما يقابله هو وزن "المجرشة" ومن الألوان الغنائية ما يُسمّى بوزن "الميمر" وهو وزن منتشر في سوريا وبعض مدن العراق، السريع وأشهر ما يقابله هو وزن "ابن الحمولة"، وللعلم إن من وضع هذه الأوزان وتسمياتها هم أهل العراق، ونحن لقلّة المدارس الشعرية الشعبية التي يمكن الرجوع إليها في سوريا لجأنا إلى مدارس العراق الشعرية، لنأخذ منها هذه الأوزان ونسقطها قدر الإمكان على لهجتنا الفراتية، التي هي أصلاً قريبة إلى حد كبير من اللهجة العراقية ونتشارك معهم في كم كبير من المفردات التي نتحدّث ونكتب بها".

ومع هذه الوقفة المقارنة بين الشعر الشعبي في الجزيرة والفرات في سوريا والشعر الشعبي العراقي نجد أن المدارس متقاربة كما المفردات واللهجة، لكن مع ضرورة الحفاظ على هوية كل منهما ليتشكّل أدب يكون فيما بعد تراثاً وتاريخاً يدخل في إطار العلم والتاريخ كما هو أصلاً مقاماً فنياً متكاملاً.

اقتراعٌ فوق الركام... مسرحية لشرعنة الاحتلال التركيّ

محمد عيسى

في التاسع من تشرين الأول عام ٢٠١٩، شنّت الدولة التركية المحتلة والمجموعات المرتزقة التابعة لها عدواناً عسكرياً على مدينتي سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض في شمال وشرق سوريا خلّف مئات الشهداء والجرحى، وأجبر أكثر من مئتي ألف من السكان الأصليين على التهجير القسريّ. كان ذلك العدوان أحد أكثر المحطات دمويّة خلال الأزمة السوريّة. ليس فقط بسبب حجم الانتهاكات، بل لأنّه فتح الباب أمام عملية ممنهجة لتفريغ الأرض من أهلها الأصليين وإحلال مجموعات تُدين بالولاء الكامل لأنقرة مكانهم.

منذ ذلك اليوم، خيّل المشهد في المدينتين إلى صورة مصغّرة عن الاحتلال بكل تفاصيله؛ علم تركيّ يرفرف فوق المؤسسات، إدارة عسكريّة وأمنيّة تابعة مباشرة للولايات التركيّة الجنوبيّة، ومجموعات مرتزقة تتبع لما يسمى "الجيش الوطني" الموالي لأنقرة تتحكم بمصير الأهالي. فيما أُنشئت مقرات الاستخبارات التركيّة في قلب المدينتين، ولم يكن الهدف المعلن "إقامة منطقة آمنة"، كما زعمت أنقرة، بل خلق واقعٍ ديمغرافيّ جديد يخدم مصالحها الجيوسياسيّة. ويقطع التواصل الجغرافيّ بين مناطق شمال وشرق سوريا.

حين سقط النظام البائد في كانون الأول ٢٠٢٤، واستُحدثت الحكومة الانتقاليّة الجديدة، استبشر السوريّون بمرحلة جديدة تُعيد الاعتبار للكرامة الوطنيّة وتفتح الطريق أمام عودة المهجرين إلى ديارهم، وبدا أنّ البلاد تسير أخيراً نحو مصالحة تاريخيّة مع ذاتها بعد أكثر من عقدٍ من الحرب والاقتتال. غير أنّ هذه الآمال اصطدمت سريعاً بحقيقة الاحتلال التركيّ الذي ما زال قائماً في سري كانيه وكري سبي. وبقاء المجموعات الموالية له مسيطرة على الأرض والقرار. وهنا بدأت علامات الاستفهام الكبرى: كيف يمكنُ لحكومةٍ انتقاليّةٍ تتحدث باسم "الوطن الحرّ" أن تنظّم انتخاباتٍ في مدنٍ محتلة؟ وكيف يمكن لصناديق اقتراع أن تُنصب في أرضٍ يرفع فوقها علم دولة أجنبيّة؟

انتخابات في ظل الاحتلال

في الثالث والعشرين من تشرين الأول ٢٠٢٥، أعلنت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب السوريّ النتائج الأوليّة لما سمّته "الانتخابات البرلمانيّة" في كلٍّ من دائرتي سري كانيه وكري سبي. وأوضح رئيس اللجنة، محمد طه الأحمد، أنّ الفائزين هم عبد الله العبد الله عن دائرة سري كانيه، وخليل الكنعو وسعد الشويش عن دائرة كري سبي، وفقاً لما أوردته وكالة "سانا" الحكوميّة. وأفتُتحت مراكز الاقتراع عند الساعة التاسعة صباحاً وأُغلقت عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، بحضور وسائل إعلام محليّة فقط. وجرى تخصيص صندوقين إضافيين في مقر مجلس الشعب بدمشق للناخبين من الدائرتين، بعد إغلاق الصناديق. وتم فرز الأصوات وإعلان النتائج الأوليّة، على أن يُفتح باب الطعن لمدة ثلاثة أيام قبل إعلان النتائج النهائيّة.

لكن خلف هذه التفاصيل الإجرائيّة، تختفي أسئلة جوهريّة حول هويّة المشاركين في هذه الانتخابات: من هم هؤلاء "الناخبون" الذين يقررون مصير مدينتين يعيش ٨٥٪ من سكانهما الأصليين خارجهما؟ وكيف تُقام انتخاباتٌ في مناطق لا تزال تحت الاحتلال التركيّ وتخضع لإدارة مجموعات تابعة لأنقرة وتقسم المنطقتين بمنطق المحاصصة الفصائليّة؟

تقول اللجنة العليا إنّ عدد أعضاء الهيئة الناخبة في كري سبي يبلغ ١٠٠ عضو يختارون شخصين لعضويّة المجلس، فيما يصل عدد الهيئة الناخبة في سري كانيه، إلى ٥٠ عضواً يختارون شخصاً واحداً، أي أنّ كلّ العمليّة الانتخابيّة في المدينتين التي هُجّر منها أكثر من ٢٠٠ ألف إنسان اقتصرت على ١٥٠ ناخباً فقط. تم اختيارهم من الموالين للسلطة القائمة!

هؤلاء المئة والخمسون، وفقاً للمصادر الرسميّة، يمثلون "الشعب" في منطقتين كان عدد سكانهما قبل الاحتلال يزيد على ربع مليون نسمة، أي أنّ أقل من ٠.١٪ من السكان شاركوا في انتخاب ممثلين عن مدن محتلة ومهجّرة، إنّها مفارقة صادمة تضع شرعيّة هذه الانتخابات في مهبّ الريح. وحوّلها إلى مسرحية سياسيّة نتيجتها المباشرة جَميل واقع الاحتلال لا أكثر.

مشهدٌ سابق لمسرحيّة شهدته مدينة عفرين المحتلة. وبصرف عن أنّ الانتخابات أفضت إلى اختيار ثلاث شخصيات كرديّة. إلا أنّ آليّة إجراء الانتخابات وهدفها هي ذاتها. إذ كان المتعارف عليه أنّ المرشح لعضويّة مجلس الشعب يقدم برنامجه الانتخابيّ والأهداف التي سيعمل عليها لخدمة المجتمع. فإنّ أولى الأهداف وأكثرها أولوية هي إنهاء الاحتلال وسطوة المرتزقة وخنق الحياة. وهذا ما لم يكن متاحاً في الانتخابات التي جرت.

انتخابات تحت حراب المحتل

لا يمكن الحديث عن انتخاباتٍ حقيقيّةٍ في ظلّ الاحتلال. هذا ما أكّدت عليه لجنة مهجّري سري كانيه في بيانها الصادر في الثالث والعشرين من تشرين الأول الجاري. والذي جاء رداً مباشراً على إعلان نتائج ما سُمي بالانتخابات.

قالت اللجنة في بيانها: "انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنيّةِ والإنسانيّة، وبانسبة لأسهم آلاف المهجرين قسراً من مدينة سري كانيه منذ عمليّة الاحتلال في عام ٢٠١٩، نؤكد رفضنا القاطع لما يُسمّى بالانتخابات التي جُرِي في المدينة تحت سلطة الأمر الواقع".

وأضاف البيان إنّ هذه الانتخابات تفتقر إلى أيّ شرعيّة قانونيّة أو أخلاقيّة. وجُرِي في ظلّ تغيير ديمغرافيّ ممنهج وحرمان قسريّ لعشرات الآلاف من حقّهم الطبيعيّ في العودة إلى منازلهم. ووفقاً للمعطيات الموثقة، فإن ما لا يقلّ عن ٨٥٪ من السكان الأصليين يعيشون اليوم مهجرين في مناطق مختلفة من شمال وشرق سوريا. ما يجعل هذه الانتخابات "غير عادلة وغير متكافئة" لأنّها تُقصي الغالبيّة الساحقة من أبناء المدينة الحقيقيين.

اللجنة ربطت موقفها بالمواثيق الدوليّة. مستندة إلى المادة ٢٥ من العهد الدوليّ الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة التي تضمن حقّ المواطنين في المشاركة بحريةٍ في إدارة الشؤون العامة. وإلى اتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تحظر على سلطة الاحتلال إجراء تغييرات ديمغرافيّة أو سياسيّة في الأراضي المحتلة.

في الواقع، لم تكن الانتخابات سوى امتدادٍ لسياسة الاحتلال التي تقوم على خلق بيئةٍ مجتمعيّة هجينةٍ ومشوّهة موالية لأنقرة في شمال سوريا، فبعد العدوان على سري كانيه وكري سبي عام ٢٠١٩، عملت تركيا على إسكان آلاف العائلات التي جُلبت من مناطق أخرى. معظمها من ريف إدلب وريف حلب الشمالي. في منازل المهجرين الأصليين من سري كانيه وكري سبي.

هؤلاء "المستوطنون الجدد" أصبحوا اليوم هم القاعدة الاجتماعيّة التي تستند إليها مجموعات المرتزقة الموالية لأنقرة. وهم الذين يُستدعون في مثل هذه المناسبات لتأدية أدوار سياسيّة تحت لافتات وطنيّة زائفة، فحين جُرِي انتخابات في مدنٍ فارغة من أهلها، يصبح صوت المحتل هو الصوت الوحيد المسموع. ويُحوَّل صندوقُ الاقتراع إلى أداةٍ شكليّة لإضفاء الشرعيّة على واقع الاحتلال. تماماً كما تفعل الأنظمة القمعيّة حين تُلبس الفهرَشوب "الاقتراع الشعبيّ".

ولعلّ الأكثر إثارة للسخريّة هو أنّ هؤلاء الناخبين الذين يُفترض أنّهم "ممثلون دوائرهم" لا يملكون حتى حرية التنقل بين قراهم دون إذن من مجموعات المرتزقة. ولا يمكنهم الاعتراض على أيّ قرار صادر من السلطات التركيّة في أورفا أو عينتاب، فكيف يمكنهم التعبير عن إرادة شعبيّة حقيقيّة؟

بين سري كانيه وكري سبي... واقع مرير

رغم اختلاف الجغرافيا بين المدينتين. إلا أنّ مصيرهما واحد منذ تشرين الأول ٢٠١٩، ففي سري كانيه. تم الاستيلاء على أكثر من ٧٠٪ من ممتلكات الأهالي. وفق تقارير لجان التوثيق المحليّة. فيما تعرّض مئات المواطنين المدنيين للاعتقال والإخفاء القسريّ على يد المجموعات المرتزقة مثل "الحمزات" و"السلطان مراد" و"الشرطة العسكريّة". أما في كري سبي. فقد خوّلت المدينة إلى قاعدة عسكريّة تركيّة. تنتشر فيها الدبابات والنقاط الأمنيّة وتُدار من قبل الوالي التركيّ في أورفا مباشرة.

كلّ ذلك جرى في ظلّ صمت دوليّ شبه تام. وتواطؤ سياسيّ مكشوف من بعض القوى التي فضّلت "التعامل الواقعيّ" مع الوجود التركيّ بدل مواجهته كاحتلال. ومع مرور السنوات. حاولت أنقرة تثبيت هذا الواقع عبر أدوات مختلفة؛ التعليم التركيّ. العملة التركيّة. اللوحات الإداريّة. وحتى المناهج الدراسيّة التي باتت تُدرّس التاريخ التركيّ الحديث في مدارس شمال سوريا.

في المقابل. يجاهد الحكومةُ الانتقاليّة تماماً مناطق الإدارة الذاتيّة في شمال وشرق سوريا التي تُدار فعليّاً بإرادة شعبيّة حقيقيّة. عبر مؤسسات مدنيّة منتخبة ومجالس محليّة تمثّل جميع الشعوب من عرب وكرد وسريان وآرمن. هذه المناطق التي بقيت خارج الانتخابات الأخيرة. تضم اليوم ما يقارب خمسة ملايين نسمة يعيشون في استقرار نسبيّ ويشاركون في إدارة شؤونهم اليوميّة ضمن هيكل إداريّ تشاركيّ.

لكن بدلاً من أن تُعدّ الحكومة الانتقاليّة نموذج الإدارة الذاتيّة شريكاً في المرحلة الوطنيّة الجديدة. اختارت أن تُقصيه وتمنحه صفة "المنطقة الخارجة عن الدولة". وهنا تتجلى المفارقة الكبرى: المناطق المحرّرة فعلاً التي حافظت على السلم الأهليّ واستقبلت المهجرين يُستبعد من الانتخابات. بينما المناطق المحتلة التي ترفرف فوقها أعلام تركيا يُدرج في قوائم التصويت!

إنّ الحلّ الحقيقيّ يبدأ من الاعتراف بهذه الحقيقة المرّة: لا انتخابات تحت الاحتلال. ولا شرعيّة تُبنى على أنقاض التهجير. فحين يُعاد المهجّرون إلى منازلهم. وتُرفع الأعلام السوريّة فوق سري كانيه وكري سبي. حينها فقط يمكن الحديث عن صناديق اقتراع تعبّر عن إرادة الشعب. لا عن إرادة المحتل.

الاعترافَ بشرعيّة الاحتلال. حتى وإن لم يُعلن ذلك رسميّاً. فكلّ إجراء يُتخذ في ظلّ سلطة أجنبيّة يعد باطلاً قانونيّاً وبفتقر إلى أيّ قيمة قانونيّة ودستوريّة.

الحكومة الانتقاليّة مطالبة اليوم بتصحيح هذا المسار. عبر اتخاذ موقف وطنيّ واضح يرفض أيّ عملية انتخابيّة أو سياسيّة تُجرى تحت سلطة الاحتلال التركيّ. والعمل الجاد على تنفيذ اتفاق العاشر من آذار الذي نصّ على عودة المهجرين واستعادة ممتلكاتهم وضمان أمنهم، فبدون عودة المهجرين. لا يمكن الحديث عن انتخابات نزيهة. وبدون إنهاء الاحتلال لا يمكن الحديث عن سيادةٍ وطنيّةٍ.

كما نقع على عاتق الأمم المتحدة والمنظمات الدوليّة مسؤوليّة قانونيّة وإنسانيّة في وقف هذه الممارسات غير المشروعة. ومراقبة أيّ عمليّة سياسيّة تُجرى في الأراضي المحتلة لضمان احترام القانون الدوليّ الإنسانيّ واتفاقيات جنيف.

بين صناديق الاقتراع والتهميش

الصور التي خرجت من سري كانيه وكري سبي يوم ٢٣ تشرين الأول الجاري لم تكن لمدن تنبضُ بالحياة السياسيّة. بل لمدنٍ محطّمةٍ تقفُ فوق الركام. تُزرع فيها صناديق اقتراعٍ رمزيّة لإكمال مشهدٍ سياسيّ مشوّه. فكيف يمكن أن يكونَ هناك "اقتراع سرّي" في منطقة تخضع للاحتلال؟ وكيف يمكن الحديث عن "إرادة شعبيّة" في ظلّ تهجير أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن؟

إنّ ما جرى في ذلك اليوم ليس انتخابات. بل عرضٌ سياسيّ لتجميل واقع الاحتلال. فالممثلون الذين خرجت أسماؤهم من الصناديق لا يمثلون إلا من سمح لهم بالبقاء لا من اقتُلعت جذورهم. ولعلّ البيان الختاميّ للجنة مهجّري سري كانيه كان الأكثر وضوحاً حين قال: "لن نعتبرَ أي نتائج تنبثق عن هذه الانتخابات شرعيّة. ما لم يتم تمكين المهجّرين من العودة الكاملة إلى ديارهم وممارسة حقوقهم السياسيّة على أرضهم. لا في المنافي أو المخيمات". قد يحاول البعض تصوير ما جرى في سري كانيه وكري سبي على إنه "خطوة نحو إعادة الحياة السياسيّة". لكن الحقيقة أبعد من ذلك بكثير. ما حدث هو استخدام رمزية الانتخابات لتغطية واقع الاحتلال. وتزيين الخضوع بألوان الديمقراطيّة الزائفة.

ففي الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن "انتخابات تكميليّة" و"ظروف أمنيّة" لا تزال عشرات القرى تحت سيطرة المجموعات. ومئات العائلات تبحث عن مفقوديها. وآلاف الأطفال يولدون في المخيمات بعيداً عن مدنهم الأصليّة. وسيادة الوطن لا تُستعاد عبر صناديق اقتراع فوق الركام. بل عبر استعادة الأرض وكرامة الإنسان أولاً.

ولن يكون هناك مجلس شعب حقيقيّ في سوريا ما لم يجلس في مقاعده أبناء سري كانيه وكري سبي. الذين هجّرهم الاحتلال التركيّ منذ التاسع من تشرين الأول ٢٠١٩. والذين ينتظرون منذ ست سنوات أن يعودوا إلى بيوتهم التي حُوّلت اليوم إلى مقرات عسكريّة. هؤلاء وحدهم من يملكون الحقَّ في تقرير مصير مدينتهم. لا أولئك الذين جُلبوا ليمنحوا الاحتلال غطاءً قانونيّاً.

إنّه منطق مقلوب. يجعلُ من الاحتلال مؤهلاً للمشاركة في الحياة السياسيّة. ويعاقب المجتمعات التي بنت مؤسساتها من الداخل. في ضوء هذه المعطيات. تبرز مسؤوليّة الحكومة الانتقاليّة كمحلٍّ حقيقيّ لاختبار مدى التزامها بالسيادة الوطنيّة. فإقامة انتخابات في مدنٍ محتلةٍ يعني عمليّاً

الخطوة التاريخية لحركة التحرر الكردستانية تمنح تركيا فرصة نادرة لتحقيق السلام

الحسكة/ محمد حمود ـ شدد مواطنون من الحسكة على ضرورة إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان؛ لبناء المجتمع الديمقراطي في تركيا، مؤكدين أن الخطوة التاريخية لحركة التحرر الكردستانية في وصول جزء من قوات الكريلا إلى مناطق الدفاع المشروع؛ جاءت استجابة لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان.

في خطوة تاريخية، أعلنت حركة حرية كردستان عن وصول جزء من مقاتليها إلى مناطق الدفاع المشروع في باشور كردستان "جنوب كردستان"، في إطار نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان.

جاء هذا الإعلان بعد مؤتمر صحفي عقد في ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٥، حيث شارك مقاتلون من الحركة في مراسم مهيبة أكدوا فيها التزامهم بقرارات المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني الذي عقد بين الخامس والسابع من أيار ٢٠٢٥.

وفقاً لبيان الحركة، فإن الحروب والصراعات الدائرة في الشرق الأوسط شكلت تهديداً جدياً لمستقبل الكرد وتركيا، ما دفع إلى بدء مسار جديد انطلق بنداء القائد عبد الله أوجلان وجهوده في إطار عملية «السلام والمجتمع الديمقراطي».

النداء الذي أطلق في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، جاء في مرحلة حساسة ومفصلية للغاية، حيث أعلن حزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار في آذار، تلاه المؤتمر الثاني عشر الذي اتخذ قرارات جريئة تشمل حل الهيكلية التنظيمية للحزب وإنهاء استراتيجية الكفاح المسلح، هذه الخطوة، التي أثارت ردود أفعال واسعة في المنطقة، تفتح الباب أمام آفاق جديدة للحوار والتكامل. لكنها تثير أيضاً تساؤلات حول مدى التزام الدولة التركية بالمسار، في هذا التقرير نستعرض آراء شخصيات في الحسكة، والتي ترى في هذه التطورات فرصة لإعادة بناء الثقة والعدالة.

«تركيا أمام فرصة نادرة»

"رمضان فتاح"، عضو حزب الاتحاد الديمقراطي، أوضح أن الخطوة المتخذة من حركة حرية كردستان تمثل تحولاً جذرياً في مسار الصراع الكردي -التركي: "تركيا تقف اليوم أمام فرصة نادرة لتكون نموذجاً عالمياً في حل النزاعات عبر الحوار"، وشدد فتاح على أن المرحلة المقبلة هي مرحلة الخطوات القانونية والسياسية التي يجب أن تبنى على أساس الحقوق والحريات، وأن تكون العدالة هي حجر الأساس في مستقبل البلاد.

يصف فتاح قرار التوجه إلى مناطق الدفاع المشروع بأنه "تتويج جهود طويلة الأمد"، مشيراً إلى أن الحزب استجاب لنداء القائد عبد الله أوجلان الذي أدرك مخاطر التصعيد في الشرق الأوسط.

وتابع: "خلال الأشهر الماضية، اتخذت الحركة خطوات كبيرة على أساس نداء السلام بدءاً من وقف إطلاق النار في آذار، مروراً بالمؤتمر الثاني عشر، الذي أنهى استراتيجية الكفاح المسلح. وصولاً إلى هذا الانسحاب الفعلي، هذا ليس تراجعاً عسكرياً، بل انتقالاً إلى مرحلة سياسية حقيقية".

ويبرز فتاح الدور المحوري الذي لعبَهُ القائد عبد الله أوجلان في هذه العملية، مؤكداً أن رؤيته وإصراره على الحل السياسي كانا حاسمين للوصول إلى هذه المرحلة: "القائد أوجلان ليس مجرد قائد تاريخي، بل هو مفكر يرى السلام كمشروع شامل يشمل جميع شعوب الشرق الأوسط. ونداؤه في ٢٧ شباط كان شرارة أشعلت هذا التغيير، وداعياً إلى فتح المجال أمامه للقيام بمزيد من المبادرات من أجل السلام".

عزيزة الحسن

إبراهيم حسين

تدعو عزيزة الحسن مختلف فئات المجتمع إلى دعم هذه الخطوة: "مختلف فئات المجتمع من المثقفين والأكاديميين والكتاب مدعوون للمشاركة الفاعلة في دعم عملية السلام".

وتبرز عزيزة دور القائد أوجلان، مشيرة إلى أنهن مستعدات للوفاء بأي واجب ومسؤولية. يصدران من القائد. بوصفه مفكر هذا القرن الذي ترك بصمة عميقة على المنطقة والعالم أجمع. مشيرة إلى أن العملية التي يقودها في الوقت الراهن بالغة الأهمية وتحمل طابعاً تاريخياً.

عزيزة أوضحت كذلك أن القائد عبد الله أوجلان هو الشخص الوحيد الذي أدرك الخطر الذي يهدد الشرق الأوسط. ومكونات شعبه. وأنه اتخذ خطوات فعلية للحيلولة دون وقوعه، مبينة أن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي لا تتعلق بالقضية الكردية فقط.

تشير عزيزة الحسن إلى أن بقاء القائد أوجلان في السجن يعيق التقدم: "بقاء القائد عبد الله أوجلان في السجن وفرض نظام الإيادة والتعذيب عليه. يمثل انتهاكاً للقوانين والمعاهدات الدولية. وعلى رأسها قانون الحق في الأمل".

تطالب عزيزة الجهات الحقوقية العالمية بالتدخل: "الجهات الحقوقية العالمية مطالبة بالضغط على تركيا لإطلاق سراح القائد أوجلان. في ظل استمرار ممارسة سياسة الإيادة والتعذيب عليه رغم إطلاقه نداء السلام والمجتمع الديمقراطي. فيجب منحه الحق في الأمل لقيادة عملية السلام وتحقيق تغييرات لبناء مجتمع ديمقراطي وإنهاء الحروب".

أفاق السلام.. تحديات وفرص

مع هذه الآراء، يبقى السؤال: هل ستكون هذه الخطوة بوابة لسلام دائم؟ الردود من الحسكة تشير إلى أمل حذر، مع التركيز على دور القائد عبد الله أوجلان والالتزامات المتبادلة والبدء بالخطوات الجدية من الدولة التركية.

في الختام، يُظهر التوجه إلى مناطق الدفاع المشروع أن الكفاح الكردي تحوّل من السلاح إلى الحوار، لكن الطريق لا يزال طويلاً نحو مجتمع ديمقراطي حقيقي.

«القائد عبد الله أوجلان مفكر هذا القرن»

من جانبها، تؤكد عزيزة الحسن، عضوة مجلس عوائل الشهداء في الحسكة، أن الخطوة الجديدة تعكس عمق التضحيات التي قدمها الكرد على مر العقود: "سطرت حركة التحرر الكردستانية خلال العقود الماضية أسمى آيات النضال والكفاح المسلح في سبيل الإيمان بالقضية والتضحية لأجل حماية الشعوب المضطهدة. وأكدت هذه الحركة عبر تاريخها القديم والمعاصر، أن هدفها هو السلام لا غير".

ويرى حسين في المؤتمر الثاني عشر نقطة تحوّل: "القرارات المتخذة في أيار، بما في ذلك حل الهيكلية التنظيمية وإنهاء الكفاح المسلح، كانت استجابة مباشرة لنداء القائد عبد الله أوجلان، الذي أدرك التهديدات الإقليمية ودعا إلى مجتمع ديمقراطي يشمل الجميع".

يحذر حسين من مخاطر الفشل، مشدداً على دور عوائل الشهداء في تعزيز السلام: "أرى أن الألم المشترك بين الأمهات هو الجسر الحقيقي نحو الوحدة، نحن مستعدون لأي تضحية إضافية، لكن يجب أن تكون الدولة شريكاً حقيقياً، لا مجرد متفرج".

كما يدعو حسين إلى إطلاق سراح القائد أوجلان: "استمرار تطبيق نظام الإيادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان: ينتهك الحق في الأمل. ويجب على المجتمع الدولي الضغط لتحريره. فهو قائد العملية التاريخية هذه".

يستمر حسين في التفصيل: "عملية السلام لا تقتصر على القضية الكردية. بل هي للشرق الأوسط كله. القائد عبد الله أوجلان أدرك الخطر الذي يهدد الجميع. واتخذ خطوات فعلية لمنعه. الانسحاب إلى قنديل هو خطوة جريئة، لكن بدون إصلاحات قانونية تركية، قد تكون مجرد إغراء مؤقت".

ويدعو كذلك، إلى مشاركة الشباب والمثقفين، معتبراً أن "التكامل الديمقراطي سيبني جمهورية جديدة، متساوية للجميع".

«تركيا لم تتخذ خطوات جدية »

أما إبراهيم حسين، عضو في مجلس عوائل الشهداء، فيصف الخطوة التاريخية بأنها "إنجاز للكفاح المسلح". لكنه ينتقد التأخير في الاستجابة التركية: "حركة حرية كردستان استجابت لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي بخطوات فعلية عدة. لكن الدولة التركية لم تخطُ حتى الآن أية خطوات جدية في إطار عملية السلام".

يؤكد حسين أن حركة التحرر الكردستانية كانت دائماً موجهة نحو السلام: "سطرت حركة التحرر الكردستانية خلال العقود الماضية أسمى آيات النضال والكفاح المسلح في سبيل الإيمان بالقضية والتضحية لأجل حماية الشعوب المضطهدة. وأكدت هذه الحركة عبر تاريخها القديم والمعاصر، أن هدفها هو السلام لا غير".

ويرى حسين في المؤتمر الثاني عشر نقطة تحوّل: "القرارات المتخذة في أيار، بما في ذلك حل الهيكلية التنظيمية وإنهاء الكفاح المسلح، كانت استجابة مباشرة لنداء القائد عبد الله أوجلان، الذي أدرك التهديدات الإقليمية ودعا إلى مجتمع ديمقراطي يشمل الجميع".

يحذر حسين من مخاطر الفشل، مشدداً على دور عوائل الشهداء في تعزيز السلام: "أرى أن الألم المشترك بين الأمهات هو الجسر الحقيقي نحو الوحدة، نحن مستعدون لأي تضحية إضافية، لكن يجب أن تكون الدولة شريكاً حقيقياً، لا مجرد متفرج".

كما يدعو حسين إلى إطلاق سراح القائد أوجلان: "استمرار تطبيق نظام الإيادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان: ينتهك الحق في الأمل. ويجب على المجتمع الدولي الضغط لتحريره. فهو قائد العملية التاريخية هذه".

يستمر حسين في التفصيل: "عملية السلام لا تقتصر على القضية الكردية. بل هي للشرق الأوسط كله. القائد عبد الله أوجلان أدرك الخطر الذي يهدد الجميع. واتخذ خطوات فعلية لمنعه. الانسحاب إلى قنديل هو خطوة جريئة، لكن بدون إصلاحات قانونية تركية، قد تكون مجرد إغراء مؤقت".

ويدعو كذلك، إلى مشاركة الشباب والمثقفين، معتبراً أن "التكامل الديمقراطي سيبني جمهورية جديدة، متساوية للجميع".

أفاق السلام.. تحديات وفرص

مع هذه الآراء، يبقى السؤال: هل ستكون هذه الخطوة بوابة لسلام دائم؟ الردود من الحسكة تشير إلى أمل حذر، مع التركيز على دور القائد عبد الله أوجلان والالتزامات المتبادلة والبدء بالخطوات الجدية من الدولة التركية.

في الختام، يُظهر التوجه إلى مناطق الدفاع المشروع أن الكفاح الكردي تحوّل من السلاح إلى الحوار، لكن الطريق لا يزال طويلاً نحو مجتمع ديمقراطي حقيقي.

كردستان في معاهدة سيفر.. الوعد المؤجل وخرائط الظل

لورنس الشعير

نصّت معاهدة سيفر في موادها (٦٢ ـ ٦٤) على إنشاء لجنة دولية لتحديد المناطق ذات الغالبية الكردية في شرق الأناضول. ومنحها حكمًا ذاتيًا، ثم إمكانية تحوّلها إلى دولة مستقلة إذا أبدى سكانها رغبة في ذلك. ووافق مجلس عصبة الأمم، تقول المادة ٦٤ حرفيًا:

«إذا عبّر سكان المنطقة الكردية عن رغبة بالاستقلال خلال سنة من تطبيق المعاهدة، ورأى مجلس عصبة الأمم أنهم قادرون على إدارة دولتهم، فإن تركيا تتنازل عن حقوقها في تلك المناطق». كان ذلك أول اعتراف رسمي دولي بحق الكرد في كيان سياسي مستقل. لكن البنود كانت مشروطة ومعقّدة، مليئة بالثغرات التي تسمح لأي طرف بالتنصّل منها. فالمعاهدة لم تُحدّد حدود «كردستان» بدقة، ولم تتناول وضع الكرد في العراق أو سوريا أو إيران، بمعنى آخر، سيفر أعطت الكرد أملًا قانونيًا، لكنها لم ترسم ملامح خريطة لأرض واضحة.

لعبة القوى.. بين الوعد والمصالح

القوى المنتصرة لم تكن تكتب دستور العدالة، بل رسمت خارطة النفوذ. بريطانيا أرادت حماية طرقها نحو الهند والسيطرة على نفط الموصل، فحرصت على إبقاء ولاية الموصل ضمن «العراق البريطاني». فرنسا ركزت على مناطق نفوذها في سوريا وكيليكيا، أما إيطاليا فقد طلبت حصصًا في الأناضول الغربي. أمّا الكرد، فكانوا ورقة يمكن تحريكها للضغط على الأتراك وليس مشروعًا استراتيجيًا. في المقابل، كانت الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك تنظم صفوفها في الأناضول. أتاتورك رأى في معاهدة سيفر إذلالًا للأمة التركية. وأعلن حرب الاستقلال ضد الحلفاء وبينما كان الكرد يراهنون على دعم الحلفاء، كانت أنقرة الجديدة تُعدّ خريطتها الخاصة للهوية الوطنية ـ خريطة تستبعد الكرد كمكوّن سياسي.

من سيفر إلى لوزان ـ ضياع الوعد

في ١٩٢٣، بعد ثلاث سنوات من المقاومة، فرضت تركيا معاهدة لوزان الجديدة، التي ألغت كل ما جاء في سيفر تقريبًا. اختفت المادة ٦٤ من النص، ولم يُذكر الكرد كشعب ذو قومية. تحوّلوا فجأة من «شعب مرشّح لدولة» إلى «أقلية داخل دولة». هكذا انهار الحلم قبل أن يولد. القوى الكبرى لم تمانع، بل وجدت في أتاتورك حليفًا أكثر واقعية من حكومة سيفر الضعيفة.

أما الكرد، الذين دعم بعضهم المقاومة الكمالية على أمل نيل الحكم الذاتي بعد النصر، فكانوا أول من دفع الثمن؛ بدأت سياسات التتريك، ومنعت اللغة الكردية في المدارس، واندلعت ثورات مثل ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥، لتُقمع بالحديد والنار.

الخرائط التي لم تُرسم

لو كانت سيفر قد نُفّذت، لكانت «كردستان» تشمل ولايات؛ آمد «دياربكر»، وان، بتليس، أرضروم، وأجزاء من الموصل.

لكن ولاية الموصل الغنية بالنفط، ضُمّت إلى العراق البريطاني بعد صراع طويل مع أنقرة، ليتم ترسيم الحدود الحديثة سنة ١٩٢٦، تاركة الكرد منقسمين بين أربع دول. هذا التقسيم جعل الهوية الكردية السياسية تنشطر إلى مشاريع محلية؛

ـ في تركيا، تحوّلت المطالبة بالاستقلال إلى مقاومة ثقافية وسياسية طويلة.

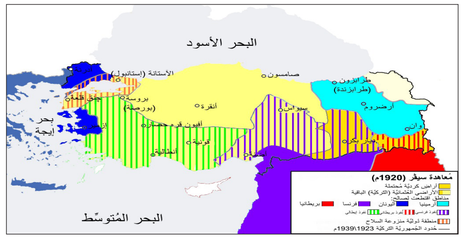

ـ في العراق، ظهرت بوادر حكم ذاتي لاحقًا بعد ١٩٩١ ثم إقليم كردستان العراق رسميًا في ٢٠٠٥.

ـ في سوريا، بقي الكرد دون اعتراف حتى الحرب الأهلية الأخيرة حيث ظهرت عبر «الإدارة الذاتية».

ـ في إيران، استمر القمع المتقطّع مع محاولات مقاومة وثورة محدودة.

تلك الخريطة المرتقبة هي الإرث الحقيقي لمعاهدة سيفر ـ ليست دولة للكرد، بل حدودًا تفصلهم عن بعضهم البعض.

«متلازمة سيفر».. الخوف التركي المزمن

في الوعي السياسي التركي، لم تمُت سيفر بعد. تعبير «متلازمة سيفر» أصبح مصطلحًا متداولًا في الصحافة والسياسة التركية لوصف خوف دائم من مؤامرات خارجية تهدف إلى تقسيم تركيا، منذ الخمسينات. كلّما ارتفعت المطالب الكردية أو الأرمنية، يُستدعى شبح سيفر لتذكير الأتراك بالمهانة التي كادت أن تقع. يستعمل الساسة الأتراك هذا الخوف كذريعة لتبرير القبضة الأمنية. وكأن الاعتراف بالحقوق الكردية قد يُعيد فتح أبواب المعاهدة القديمة.

قراءة تحليلية بين الأسطورة والسياسة

يمكن القول إن معاهدة سيفر أسست لأسطورة سياسية مزدوجة؛ أسطورة الخوف التركي من مؤامرة التقسيم، وأسطورة الأمل الكردي بدولة أُجهضت قبل أن تولد. هاتان الأسطورتان تعيشان معًا منذ مئة عام. تُغذي إحداهما الأخرى. فكل خطوة كردية نحو الفدرالية أو الاعتراف، تثير استدعاء «سيفر» من الأرشيف، لتتحول النقاشات من الحقوق إلى «البقاء الوطني».

وهكذا، يصبح الماضي رهينة للسياسة. ويُستعمل التاريخ كأداة تعبئة أكثر من كونه درسًا لفهم الحاضر.

خلاصة خريطة الوعد والخذلان

معاهدة سيفر لم تصنع كردستان. لكنها صنعت الوعي السياسي الكردي الحديث. كانت المرة الأولى التي يُكتب فيها اسمهم على وثيقة دولية، والمرة الأولى التي يُمحى فيها بعد ثلاث سنوات فقط، ومنذ ذلك اليوم، يعيش الكرد بين زمنين؛ زمن الاعتراف المؤجل، وزمن الخذلان المستمر.

قد لا تكون سيفر قد أُجيت دولة، لكنها أُجيت فكرة. فكرة أن الاعتراف الدولي لا يُشترى بالوعود، بل يُنتزع بالفعل السياسي والواقعية الإقليمية، ولعلّ الدرس الأكبر الذي يمكن استخلاصه من قرن من الزمان هو أن الخرائط لا تُرسم بالحبر فقط، بل بالتحالفات، والقوة، والإصرار على الوجود.

ختاماً

اليوم، بعد مرور أكثر من مئة عام على سيفر، ما تزال تلك المعاهدة تلوّح كطيفٍ فوق جبال كردستان، وما تزال الحدود التي رسمها الحلفاء تذكّرنا بأن التاريخ حين يُكتب في غرف مغلقة، فإن الشعوب تدفع ثمنه على الأرض.

ربما لم تقم الدولة الكردية، لكن الفكرة الكردية صمدت أطول من كل الاتفاقيات؛ لأنها لم تُكتب في سيفر فقط بل في الذاكرة، وفي الأغاني، وفي الجبال التي لم تخضع يومًا لحدود.

تحديات الزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا بين الأزمات والدعم المطلوب

روناهي/ تل حميس ـ تُعدُّ الزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا من الأعمدة الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعتمد غالبية السكان على زراعة القمح والشعير كمصدرٍ رئيسي للدخل والغذاء، ومع ذلك تواجه هذه المنطقة تحدياتٍ متزايدة تهدد استمرارية هذا القطاع الحيوي.

لقد أدت الظروف الاقتصادية الصعبة، وارتفاع أسعار الوقود، والمشاكل المرتبطة بالمناخ، إلى تعقيد معيشة المزارعين وجعلهم في حالة من الحيرة والقلق المستمر، ومع دخول فصل الزراعة الشتوية، تتزايد التساؤلات حول قدرة المزارعين على تحقيق إنتاجية كافية تعوّض خسائرهم السابقة وتدعم معيشتهم.

أزمات البذار والري وعجز التمويل

الزراعة لم تعد كما كانت سابقاً، إذ يواجه المزارعون تحديات متزايدة تتعلق بالتكاليف العالية ونقص الدعم الكافي. فمن جهة أدت الاعتمادية على محركات الديزل إلى زيادة الأعباء المالية بسبب الارتفاع الكبير في أسعار الوقود وصعوبة تأمينه بشكلٍ منتظم. ومن جهة أخرى لجأ بعض المزارعين إلى استخدام الطاقة البديلة أملاً في تقليل التكاليف. إلا أن النتائج كانت مُخيبة للآمال، حيث لم تحقق الإنتاجية المرجوة حتى بنسبة ١٠٪. هذا الواقع جعل الاستثمار في الزراعة الشتوية، التي تشتهر بها المنطقة، أمراً محفوفاً بالمخاطر.

ولمعرفة المزيد عن معاناة المزارعين وتحدياتهم التي تواجههم حالياً؛

التقت صحيفتنا «روناهي» المواطن «حمود الشاهين» وقال: «يشكّل ارتفاع أسعار بذور الشعير مثالاً واضحاً على الأزمة التي تعصف بالمزارعين. فقد وصل سعر الطن الواحد من بذور الشعير هذا العام إلى ما بين ٥١٠ و ٦٠٠ دولار أمريكي، بينما يتراوح سعر بيع المحصول بعد الحصاد بين ١٥٠ و ٢٢٠ دولار أمريكي فقط. حسب جودة الإنتاج وظروف السوق. فإن هذا التفاوت الكبير بين تكلفة الإنتاج وعائداته يجعل المزارع أمام خيارين؛ إما تحمّل خسائر فادحة أو التخلي عن زراعة الشعير، وهو المحصول الأساسي في المنطقة. ولهذا السبب يلجأ العديد من المزارعين إلى زراعة القمح، الذي يتم دعمه من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية، ورغم إن هذا الدعم يخفف من الأعباء إلى حدٍ ما. إلا أنه لا يغطي جميع الاحتياجات ولا يعوّض الخسائر الكبيرة التي تكبّدها المزارعون في السنوات الماضية».

نقص الموارد المائيّة

وأضاف؛ «فإن مشاريع الري التي عوّل عليها المزارعون في السنوات الماضية لم تحقق النتائج المرجوة، حيث يعاني المزارعون من نقص الموارد المائية وارتفاع تكاليف تشغيل مضخات الري بسبب ارتفاع أسعار الوقود. فضلاً عن غياب الدعم الكافي لتطوير شبكات الري الحديثة. هذا بدوره أدى إلى تقليص المساحات المزروعة وزيادة الاعتماد على الأمطار، التي تأخر هطولها هذا العام، ما أثار قلق المزارعين وزاد من حالة عدم اليقين».

وأشار الشاهين إلى؛ «إن المشكلة لا تتوقف عند المزارعين فقط، بل تمتد أيضاً إلى التجار الذين كانوا يشكلون جزءاً من منظومة الدعم غير المباشر في الماضي. كان التجار يقدمون قروضاً مؤقتة للمزارعين، سواء كان ذلك على شكل بذور أو أسمدة أو حتى أموال نقدية، على أن يتم تسديدها بعد الحصاد، لكن، مع صدمات العام الماضي، والتي شملت تراجع الإنتاج وارتفاع التكاليف، أصبح التجار عاجزين عن تقديم هذا النوع من الدعم. هذا الانهيار في العلاقة بين المزارعين والتجار زاد من تعقيد الوضع الزراعي وأدى إلى تقليص المساحات المزروعة في العديد من المناطق».

التحديات المناخية والتقنية

إلى جانب التحديات الاقتصادية، يواجه المزارعون أيضاً مشاكل تتعلق بالمناخ، مثل الجفاف أو تأخر هطول الأمطار، والتي تؤثر بشكلٍ مباشر على إنتاجية المحاصيل. كما أن ارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات التبخر تزيد من حاجة المحاصيل إلى كميات أكبر من المياه. وهو ما يفاقم أزمة الري في ظل شح الموارد المائية، علاوةً على ذلك، تعاني المنطقة من نقصٍ في المعدات الزراعية الحديثة، ما يجعل العمليات الزراعية أكثر كلفة وأقل كفاءة.

ففي الختام نجد بأن الزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا تواجه تحديات معقدة تتطلب تدخّلات عاجلة وشاملة، فمن الضروري أن تعمل الجهات المسؤولة على توفير دعم أكبر للمزارعين، سواء من خلال تقديم البذور والأسمدة بأسعارٍ مدعومة، أو من خلال تسهيل الوصول إلى مصادر الطاقة بأسعارٍ معقولة، كما يجب تعزيز البنية التحتية الزراعية، وتوفير المعدات الحديثة، وتقديم التوعية اللازمة حول أساليب الزراعة المستدامة.

كما أن إنقاذ القطاع الزراعي ليس مجرد ضرورة اقتصادية، بل هو أيضاً واجب اجتماعي يهدف إلى حماية معيشة آلاف الأسر التي تعتمد على الزراعة كمصدرٍ وحيد للدخل، ومع توفير الدعم اللازم، يمكن للمزارعين استعادة ثقتهم بهذا القطاع وتحقيق إنتاجية تضمن الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي للمنطقة.

بين حلم ترامب بجائزة نوبل للسلام وتهديدات تركيا

نوري سعيد

إذا كان الرئيس ترامب مشغول بقضية حل الدولتين بين إسرائيل والإخوة الفلسطينيين للفوز بجائزة نوبل للسلام فهذا لا يعني أن يغض الطرف عما يحصل في شمال وشرق سوريا، لأن الأمن والاستقرار الدوليين كما يسعى ترامب ترويجه يقع على عاتق أمريكا. وإذا كان النظام التركي يهدد الإدارة الذاتية بالحرب والدمار، حيث صرح بخجلي حليف أردوغان في البرلمان «على قسد إلقاء السلاح وإلا ستقوم تركيا بالهجوم عليها!» فهل تهديدات تركيا لا تشكل خطراً على أمن واستقرار المنطقة، أم إنها كما يقول المثل «قلت وما قلت».

إن كيل القضايا بمكيالين لا يجوز في التعامل، فتركيا كانت خلف عدم تنفيذ اتفاق العاشر من آذار وهي التي أفشلت مؤتمر باريس مع إنه كان برعاية أمريكية فرنسية، لماذا لم تضغط أمريكا على تركيا لتمنعها من التدخّل في الشأن السوري للحفاظ على السلم والاستقرار؟ تركيا تدخّلت ولاتزال ومن غير اعتبار لأي طرف دولي في شؤون أكثر من دولة حتى ليبيا لم تسلم من ذلك. وكذلك الحكومة الانتقالية ارتكبت المجازر في الساحل والسويداء ومع ذلك اقتصر الموقف الأمريكي على التنديد فقط. والعمل وفق قرار الأمم المتحدة ٢٢٥٤ الذي ينص على دولة صديقة مع أن تواجدها على الأرض السورية يثير الشكوك فهي فرضت التعامل بالعملة التركية في مناطق تواجدها وقامت بالتغيير الديموغرافي وهجّرت المواطنين واستولت على أملاك وأرزاق الأهالي. وبتضح جلياً إن الأوضاع المتردية في سوريا سببها الإملاءات التركية وتدخّلاتها. وإذا بقيت على هذه الحال، فإنها آيلة للتفكك والتقسيم والحرب الأهلية لأنها في نظر تركيا محمية تركيّة! ولكننا نقول: عندما انتفض الشعب السوري في ٢٠١١ وقدّم أكثر من ٦٠٠ ألف شهيد لم يكُن بهدف تبديل نظام مركزي بآخر مثله حتى لو اضطر لتقديم ٦٠٠ ألف شهيد آخر، لبناء سوريا جديدة قائمة على التآخي والعيش المشترك والشراكة الحقيقية.

الانتقال السلمي للسلطة. لماذا لم يطالب الطرفان جدياً من الحكومة الانتقالية الانفتاح على الداخل السوري ومنح كافة الشعوب حقوقها، والسماح بحرية الرأي والتعبير والصحافة وبناء مجتمع ديمقراطي لامركزي تعددي. إن التهديدات التي يطلقها قادة تركيا تعدُّ تدخلاً في الشأن السوري. والمؤسف إن الحكومة الانتقالية تعتبر تركيا ختاماً: إن إطلاق التهم جزافاً كما يحلو للحكومة الانتقالية، من قبيل إن العلويون فلول النظام والدروز عملاء إسرائيل والكرد انفصاليون والمسيحيون موالون للفاتيكان. وبث روح الكراهية والتحريض على الانتقام على أساس قومي وطائفي ومذهبي وخويل سوريا إلى شيكاغو ثانية لا يخدم ولا يُفضي إلى بناء سوريا جديدة، ولا حتى التصريحات الخليّة التي تذهب أدراج الرياح، لأننا كسوريين شبعنا من هكذا تصريحات. وإذا كان ترامب هو الآخر قد جاء يُبشر شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار والرخاء علينا أن لا ننسى إن الأنظمة القائمة «غير منتخبة» من قبل الشعوب؛ فكيف سيتحقق ذلك يا سيد ترامب؟!

تنفيذ مشاريع خدميّة لتحسين الواقع المعيشي في جل آغا

جل آغا/ أمل محمد ـ أوضحت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في ناحية جل آغا "جاهدة شموا"، إن البلدية تبذل جهودها لاستكمال جميع الخدمات المترتبة عليها قبل حلول فصل الشتاء، مؤكدةً أن كوادر البلدية والعاملين فيها على أتم الجاهزية لخدمة الأهالي وتلبية احتياجات المواطنين.

تتسابق بلدية الشعب في جل آغا مع الزمن قبل حلول فصل الشتاء، لاستكمال جميع المشاريع الخدمية من "شبكات الصرف الصحي، وحفر الآبار، وتزفيت وترقيع الطرقات"، وتتبع للناحية نحو مائة قرية، تتولى بلدية الشعب فيها تقديم مختلف الخدمات الأساسية التي تحتاجها الناحية والقرى والبلدات التابعة لها.

أعمال البلدية

وبالحديث عن أعمال بلدية جل آغا؛ التقت صحيفتنا "روناهي" بالرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في ناحية جل آغا "جاهدة شموا" والتي تطرقت للأعمال الحالية التي تقف عليها البلدية؛ "انتهت البلدية في جل آغا من تنفيذ مشروع الصرف الصحي في قرية شبك بطول "٣٠٠" م وجاء ذلك لحاجة الأهالي. كما ونفذت البلدية مشروع مد بقايا مقالع لبعض الشوارع في الناحية ومنها سوق الثلاثاء".

المشاريع التي هي قيد التنفيذ ولم تنتهِ البلدية من العمل عليها هي مشروع حفر آبار ارتوازية في قريتي قيرو والثورة؛ "العمل قائم في بعض القرى لحفر آبار ارتوازية".

وتتابع؛ "بخصوص المشاريع التي تم الانتهاء منها هي مشروع مد شبكة المياه في قرية قيرو. ومشروع الصرف الصحي في بعض الأحياء الفرعية في جل آغا بطول ١٠٠٠ متر ومنها حي غسان كنفاني وحي الصناعة وحي تشرين. إلى جانب مشروع صرف صحي في قرية زخيرة بطول "٥٠٠" متر. كما وتم الانتهاء من تنفيذ مشروع صرف صحي لقرية عمارات ختّاني بطول "٤٣٠" متر".

كما وباشر عمال الصرف الصحي في البلدية بحملة فتح وتعزيل الفوهات المطرية على الشارع العام للناحية كمرحلةٍ أولى ومن ثم المباشرة بأحياء الناحية جنباً لتشكل مستنقعات مياه الأمطار مع دخول فصل الشتاء.

واختتمت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في ناحية جل آغا جاهدة شموا؛ "أعمال بلدية الشعب في جل آغا مستمرة ولن تتوقف ونحن جاهزون لخدمة الشعب والاستماع لمطالبهم لتنفيذها".